جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان:علوم اجتماعية
الشعبة: علم النفس
التخصص: علم النفس العيادي
إعداد الطالبة: بن علي زينب
بعنوان:

حرية الإختيار الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدي المتزوجين

(دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين بولاية ورقلة)

لجنة المناقشة مكونة من السادة :

د/ زعطوط رمضان -جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.....(رئيسا)
د/ سليم محمد خميس - جامعة قاصدي مرباح-ورقلة..... (مشرفا و مقررا)
د/ بلحسيني وردة -جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.....(مناقشا)

السنة الجامعية:2015/2014

كلمة شكر

أولا قبل كل شيئ أشكر الله سبحانه وتعالى ونحمده على توفيقه لي في كل خطوة خطوتها وسرت عليها في إنجاز هذا العمل المتواضع.

وأتوجه بالشكر الجزيل والتقدير إلى الأستاذ المشرف سليم محمد خميس الذي ساهم بجهد كبير في إثراء هذا الموضوع بتوجيهاته وإرشاداته كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر و العرفان إلى الدكتورة كلثوم بلميهوب وإلى جميع أساتذة قسم علم النفس بجامعة ورقلة وبالأخص الدكتورة بلحسيني ،نوار،وازي،أمال،محمدي والدكتور نوبات ،معمري قورح،والأستاذ إسماعيل.

والشكر موصول لكل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد ولم يتسنى لي ذكرهم.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين حرية الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين

وذلك بالإجابة على تساؤلات التالية وهي:

-هل توجد علاقة إرتباطية دالة بين حرية الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي ؟

- هل يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف الجنس ؟

- هل يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف المستوى التعليمي ؟

- هل يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف السن ؟

و قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي لأنه المنهج الملائم لهذه الدارسة .

كما تم اختيار عينة الدراسة عشوائيا من المتزوجين المتواجدين بولاية ورقلة خلال السنة الجامعية 2015/2014 وبلغت العينة 250 متزوج ومتزوجة .وللوصول إلى نتائج الدراسة قامت الطالبة بتطبيق استبيان حرية الاختيار الزواجي والمعد من طرفها ومقياس التوافق النفسي لزينب شقير 2003 وهذا بعد التأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق،الثبات) ، ومن ثم إجراء الدراسة الأساسية ، وبعد التحليل الإحصائي بإستخدم برنامج spss نسخة 19 توصلنا إلى النتائج التالية :

- لا توجد علاقة إرتباطية دالة بين حرية الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي .

- لا يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار بإختلاف الجنس .

- لا يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار بإختلاف المستوى التعليمي .

- لا يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار بإختلاف السن .

ولقد تمت مناقشة نتائج الفرضيات اعتماد على معلومات نظرية ودراسات سابقة وبعض أراء الطالبة

Résumé:
Cette étude met l′accent Sur la relation entre la liberté de choix matirmonial et l'Adjustement psychologique chez les maries. On a posé les questions suivantes:
1-Il n'est Existe pas une relation statistiquement significative entre la liberté de choix matirmonial et l'Adjustement psychologique chez les maries
2-Il n'est existe pas des différences significatives selon l l'Adjustement psychologique entre les deux partenaires entre eux ayant la liberté de choix matirmonial et ceux ayant pas cette liberté.
3- l'adjustement psychologique ne différe pas entre les deux sexes selo la différences de la liberté du choix .
4- l'adjustement psychologique est ne différe pas entre les deux sexes selo le niveau d'instruction.
5- Il n' ya pas des différences dans l'adjustement psychologique entre les individues selon leur ages avec la differences de la liberté du choix matirmonial .
Avant de répondre à ces questions a faunule les hypothèses suivantes
Son réaliser cette étude on a adopté la méthode descriptive convenable à ce Gene d′étude L′échantillon se compose de 250 couples choisis selon une démarche spontanée et relative de couples maries résidant a la ville de Ouargla durant l′année u,iversitaires 2014/2015.
Afin d'arriver a des résultats, l'étudiante a met en application un questionnaire, établi par ses soins, sur la liberté de choix matirmonial pour le mariage et l'échelle de l'adjustement psychologique de Zineb Chekir 2003 et ceci après de s'étre assurer de ses caractéristiques psychométriques (l'honnéteté et la stabilité)
Ensuite on s´est rassuré de la fiabilité des caractéristique des outils lors du calcul des facteurs de vérité et de constance avant des appliquer sur l´étude.
Les données ont été traité statistiquement selon le programme spss dans sa 19 éme version.
Cette étude a about aux résultats suivants:
1-Existe –t-il une relation statistiquement significative entre la liberté de choix matirmonial et l'Adjustement psychologique chez les maries ?
2- Excite-t-il des différences significatives selon l l'Adjustement psychologique entre les deux partenaires entre eux ayant la liberté de choix matirmonial et ceux ayant pas cette liberté?
3- Est que l'adjustement psychologique est differente entre les deux sexes selo la différences de la liberté du choix ?
4- Est que l'adjustement psychologique est differente entre les deux sexes selo le niveau d'instruction ?
5- Est que l'adjustement psychologique est differente entre les individues selon leur ages avec la differences de la liberté du choix matirmonial ?
On a fini l´étude par la lecture des résultats à la lumière du patrimoine theorique et les études précédentes. On a donné aussi des conseils adressés aux parents.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر و تقدير	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	ج
فهرس المحتويات	و
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ط
مقدمة الدراسة	1
الجانب النظري	
الـــفصل الأول : تقديم الدراسة	
1 إشكالية الدراسة	5
2 فرضيات الدراسة	8
3 أهداف الدراسة	8
4 أهمية الدراسة	9
5 التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	9
6 حدود الدراسة	10
7الدرسات السابقة	10
الفصل الثاني: الإختيار الزواجي	
تمهيد	22
1 تعريف الإختيار الزواجي	22
2 أسس الإختيار الزواج و أهميته	23
3 أساليب الإختيار الزواجي	24
3-1-الأسلوب الوالدي	24
3-2-الأسلوب الشخصي	25

4 الإختيار للزواج في المجتمع الجزائري	26
5 نظريات الإختيار الزواجي	26
5-1-نظرية التحليل النفسي	27
5-2-نظرية الصورة الوالدية	27
5-3-نظرية الحاجات-الشخصية-التكميلية	28
5-4-نظريات الإجتماعية الثقافية	28
خلاصة الفصل	30
الفصل الثالث :التوافق النفسي	
تمهيد	32
1 تعريف التوافق النفسي	32
1-1-التوافق لغة و اصطلاحا	32
1-2-الفرق بين التوافق والتكيف	33
1-3-التوافق النفسي	34
2 أبعاد التوافق النفسي	35
3 العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	37
4 مؤشرات التوافق النفسي	38
5 نظريات التوافق النفسي	40
خلاصة الفصل	43
الجانب الميداني	
الفصل الرابع **الإجراءات المنهجية للدراسة**	
تمهيد	46
1 المنهج المتبع في الدراسة	46
2 الدراسة الاستطلاعية و أهدافها	46
عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها	46

3 أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية	47
3-1- إستبيان حرية الإختيار الزواجي	47
3-2- مقياس التوافق النفسي	53
4 الدراسة الأساسية	55
4-1 عينة الدراسة الأساسية	55
4-2 خصائص عينة الدراسة الأساسية	56
4-3 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	58
5 الأساليب الإحصائية المستخدمة	59
خلاصة الفصل	59
الفصل الخامس : عرض النتائج ومناقشتها	
تمهيد	61
1عرض وتحليل النتائج الفرضيات	61
1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى	61
1-2 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية	61
1-3 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة	62
1-4 عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة	64
1-5 عرض و تحليل نتائج الفرضية الخامس	67
2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات	68
2-1 مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى	70
2-2 مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية	70
2-3 مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة	71
2-4 مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة	73
2-5 مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة	74
الإستنتاج العام	76
المقترحات	77

قائمة المراجع	79
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	ص
01	يوضح خصائص العينة الإستطلاعية	47
02	يوضح بنود الإستبيان قبل وبعد الصياغة الجديدة بناءا على آراء المحكمين	49
03	يوضح نتائج إختيار (ت) لدلالة الفروق متوسطي بين المجموعتين المتطرفتين على الإستبيان حرية الاخيار الزاوجي	51
04	يوضح نتائج التجزئة النصفية للإستبيان قبل وبعد التعديل	52
05	يوضح ابعاد مقياس التوافق النفسي حسب زينب شقير	53
06	يوضح نتائج إختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على المقياس	54
07	يوضح نتائج التجزئة النصفية للمقياس قبل وبعد التعديل	55
08	يوضح توزع أفراد عينة الدراسة الأساسية على بعض مناطق ولاية ورقلة	56
09	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	56
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	57
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	58
12	يوضح معامل الارتباط بين حرية الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدي المتزوجين	61
13	يوضح دلالة الفروق بين الأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الاختيار في التوافق النفسي	62
14	دلالة الفروق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث باختلاف حرية الاختيار الزواجي.	63
15	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لدرجات التوافق النفسي لدى الأزواج بإختلاف الجنس	64
16	يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي بإختلاف المستوى التعليمي	65
17	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لدرجات التوافق النفسي لدى الأزواج بإختلاف المستوى التعليمي	66
18	يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي بإختلاف السن	67
19	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لدرجات التوافق النفسي لدى الأزواج بإختلاف السن	68

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضيح تقسيم العينة حسب السن	57
02	يوضح تقسيم العينة حسب الجنس	57
03	يوضح تقسيم العينة حسب المستوى التعليمي	58

مقدمة:

يعتبر الزواج هو العلاقة الاجتماعية الوحيدة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله سبحانه وتعالى،لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة خلية المجتمع الأولى،يقول الله تعالى: « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». سورة الروم آية21

فالأسرة مؤسسة عظيمة ولبنة أولى أساس في بناء المجتمع، ولكي تنجح هذه المؤسسة في القيام بأدوارها المختلفة كان لا بد من الاختيار السليم والموفق للزوجين حتي تقوم الأسرة على الحب والتآلف والانسجام الذي ينعكس إيجابيا على مستوى الصحة النفسية لأفرادها. (سناء الخولي،2011 ،85)

ويرى علماء النفس على أن من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته قرار الإختيار الزواجي لما له من دور أساس في تحقيق استقرار الأسرة والمحافظة على الصحة النفسية لزوجين حيث يعد النجاح في الزواج الركيزة الأساسية في حياة الفرد أما الفشل فيه فكثيرا ما يترتب عليه ضعف النفوس وفساد الحياة .

لذا فإن الاختيار الزواجي السليم يعد أحد أهم المكونات الأساسية للتوافق النفسي بين الزوجين فالإنسان عندما يفكر في الزواج فإنه يبحث عن شريكه في الحياة الذي يستطيع أن يتوافق مع خصائصه وسماته النفسية والاجتماعية و الشخصية وعليه جاءت هذه الدراسة التي تبحث في العلاقة بين حرية الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى عينة من المتزوجين بولاية ورقلة، ووفقا لخطة شملت مايلي :

تحتوي الدراسة على خمسة فصول، تطرقنا في الفصل الأول إلى مشكلة الدراسة وأسئلتها ، وفرضيات الدراسة وأهميتها وأهدافها ثم تحديد المفاهيم الإجرائية حدود الدراسة وكذا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

وقد خصص الفصل الثاني للإختيار الزواجي وفيه تطرقنا إلى مفهوم الإختيار الزواجي ، أسس الإختيار الزواجي و أهميته وكذا الإختيار الزواجي في المجتمع الجزائري ،أساليب الإختيار الزواجي وأهم نظرياته ثم يليه الفصل الثالث والمتعلق بالتوافق النفسي، مفهوم التوافق، الفرق بين التوافق والتكيف تعريف التوافق النفسي مؤشرات التوافق النفسي، العوامل المؤثرة في التوافق النفسي، ثم نظريات التوافق النفسي .

أما الفصل الرابع والمتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة و قد تطرقنا فيه إلى المنهج المستخدم ،الدراسة الإستطلاعية و أهدافها وخصائص عينتها ، و من ثم عرض أدوات القياس المستعملة و كيفية التحقق من خصائصها السيكومترية و بعدها العينة الأساسية وخصائصها و إجراءات تطبيقها ثم الأساليب الإحصائية المعتمد عليها.

وخصص الفصل الخامس لعرض نتائج الدراسة و هذا بعد تطبيق أدوات القياس في الدراسة ، ثم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها إلى تفسير النتائج ومناقشتها ،انطلاقا من الدراسات السابقة والتراث النظري وبعض أراء الطالبة ثم استنتاج عام واقتراحات وتوصيات و قائمة المراجع والملاحق

الجانب النظري

الفصل الأول

تــقديم الدراسة

مقدمة

1-مشكلة الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة

6-حدود الدراسة

7- الدراسات السابقة

1-مشكلة الدراسة:

يعتبر الزواج من أهم الأحداث الكبرى في حياة الإنسان وهو مطلب أساسي من مطالب النمو والذي إذا تحقق إشباعه أدي إلى الشعور بالسعادة و النجاح في تحقيق مطالب النمو مستقبلا بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة.

(كلثوم بلميهوب،2010،ص19)

وفي هذا الصدد تشير صفاء مرسي(2008) لزواج على أنه مؤسسة اجتماعية مهمة لها نصوصها و أحكامها وقوانينها وقيمها،والتي تختلف من ثقافة إلى أخرى ،وهو عبارة عن علاقة طيبة تقع بين شخصيتين رجل وامرأة يشرعها ويبرر وجودها المجتمع وتستمر لفترة من الزمن يستطيع خلالها الزوجان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية و أخلاقية ودينية . (صفاء مرسي،2008،ص17-18)

وبهذا يمثل الزواج الركيزة الأساسية في تحقيق ذاتية الفرد وتمنحه التوافق النفسي ، والذي يعتبر هذا الأخير عماد الصحة النفسية ومحورها ، حيث يعتبر التوافق بأنه : القدرة على إيجاد قدر من التوازن السليم بين رغبات الفرد الداخلية والمؤثرات الخارجية على شكل يمنع من حدوث صراع نفسي يلقي به بين براثن الأمراض النفسية على إختلافها .

فلزواج إذن أهميته الكبيرة كعملية اجتماعية وكخطوة أساسية في تكوين الأسرة بالنسبة للفرد وإشباع مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية و الفيزيولوجية والتي بدورها تمثل التوافق النفسي.

حيث تشير دراسة يونس 1978 والتي أجريت على عينة متكونة من 86 من المتزوجين و119 من غير المتزوجين (شملت العزاب والمطلقين والأرامل) واستعملت اختبار التوافق النفسي العام وتوصلت إلى وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق النفسي العام وأبعاده(التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي) لصالح المتزوجين، كذلك ما تثبته دراسة جونس (Jones1958) أن المتزوجين لديهم قدرة أكبر على التحكم في مشاكلهم الانفعالية من العزاب .

(كلثوم بلميهوب،2010،ص25)

فالتوافق النفسي له دور و أهمية كبيرة في العلاقة الزوجية وهو يعد من أهم أركان الزواج السعيد .

وخير دليل دراسة كلا من هوفمان1970 Hoffman وعبد الرؤوف 1971وسعدان 1992 حيث وجدوا " أن الخلية الزواجية عمادها الحب ودوامها التوافق، فالتوافق قرين الرضا عن الذات وتقديرها والاتزان النفسي وهذا هو روح الحياة الزوجية السعيدة، وليس معنى ذلك انعدام المشكلات بين الطرفين ، ولكن التوافق والتكيف السريع و الاتزان العاقل هو الذي يحفظ للخلية الزوجية حياتها بكل

سعادة ونشاط ورضا. أما إذا عظمت المشكلات الزوجية، وانعدام التوافق بين الطرفين و استحكمت هذه المشكلات و أزمنت، فإن الخلية الزوجية سرعان ما تتداعى بعوامل الصراع النفسي والقلق والاكتئاب ، ويسود الشقاء بين أفرادها .

وعليه فإن هذه العلاقة يمكن أن تؤثر على الأبناء حيث تشير دراسة باك (1988)على الارتباط بين أبعاد توافق الأطفال ومظاهر محددة من التوافق ألوالدي ،وإلى ارتباط أبعاد السلوك العدواني للأطفال وبين كلا من التوافق والعدائية الزوجية ، كما ترى كلثوم بلميهوب (2010) أن سوء التوافق لدي الأزواج له تأثير كبير وسلبي على كل من العدوان ومفهوم الذات للأبناء وقد دلت نتائج الدراسات على فروق أبناء المتوافقين وأبناء غير المتوافقين في كل من درجة العدائية ومفهوم الذات.

أي أن التوافق عامل مهم بالنسبة للأزواج والأبناء على حد سواء ،إضافة إلى أن تأثير توافق الزوجين على التركيب النفسي للأبناء يتعدى حدود الروابط الوجدانية بين الإباء وأطفالهم إلى تشكيل شخصياتهم وتصرفاتهم واتجاهاتهم نحو الآخرين ونحو الحياة بصورة عامة .

أما عن نجاح الزواج وتحقيق التوافق النفسي والتمكن في القيام بالدور الزواجي يعطي الإحساس بكفاءة الدور الأسري ومسايرة الزوجين للتوقعات، وكسب العيش والمحافظة علي الأسرة والمساندة الانفعالية والتنشئة الحسنة للأطفال مع الإحساس بالإنجاز والثقة .

ويعود سبب هذا النجاح إلى الاختيار السليم للأزواج حيث تشير في هذا الشأن الدراسات النفسية الأسرية إلى أن الطريق في تحقيق علاقات زواجية تحظي بقدر كبير من التوافق يبدأ ببوابة الإختيار الزواجي ، تلك العملية التي يبنى عليها تحديد وقبول شريك الحياة الذي يستطيع أن يتوافق مع خصائص الطرف الأخر وسماته النفسية و الاجتماعية و الشخصية . ويعتبر قرار الاختيار الزواجي أحد أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته. (صفاء مرسي،2008،ص75)

وهذا لما تثبته البحوث العلمية حيث أن سوء الاختيار الزواجي هو السبب الأول للتفكك الأسري وما ينتج عنه من إصابة الأبناء بالاكتئاب والتأخر الدراسي وإنحرافهم وإنغماسهم في أفعال مضادة للمجتمع (Brown et al,1996,p41)

كما أن تبني اعتقادات متشددة بشأن الاختيار الزواجي كالقيود الاجتماعية الثقافية مثلا التي تفرضها بعض المجتمعات في مجال اختيار شريك الحياة حيث قد يكون هذا المجال واسعا بحيث يسمح للفرد بأن يختار شريك حياته سواء من داخل العائلة أو من خارجها وقد يكون المجال ضيقا ،بحيث لا يسمح

للفرد بأن يختار شريك حياته من نفس العائلة حتى ولو كانت درجة القرابة بعيدة.

(أحمد الشرفين ،2003،ص4)

أما في الوقت الحالي ومع التغير الإقتصادي والإجتماعي وإنتشار التحضير والتعليم من العوامل التي إنعكست على الإختيار الزواجي فقد تراجعت المعايير التقليدية في هذا الإختيار ومع انتشار أفكار الحرية والفردية أصبح الاختيار يستند على خلفية ثقافية تخص ذاتية ورغبة الفرد .

وهذا ما تؤكده دراسة عيسى البلهان(2005) في المجتمع الكويتي أن محك حرية الاختيار قد أحتل المركز الأول لدى جميع أفراد العينة (كويتين و أمركيين). (عيسى البلهان ،2005، ص239)

أما عن دراسة بلخير حفيظة (2012) في المجتمع الجزائري فقد توصلت بأن الأسلوب الشخصي هو الأكثر انتشار وهو في المرتبة الأولى وذلك بنسبة(68،52%)على التوالي يليها الأسلوب الوالدي كاختيار ثاني بنسبة (30%، 47%) . (بلخير حفيظة ،2012 ، ص304)

فبعدما كان الاختيار الزواجي يتم عن طريق الأهل وبالأخص الوالدين،أصبح هذا الأسلوب أقل انتشار مقارنة مع الأسلوب الشخصي الذي أصبح يفضله الكثير من الناس في مجتمعنا .

كما أن دراسة روجرز التي أشارت إلى أن الشخص المسؤول الذي يعيش حياته بفعالية ويتمتع بقدر كبير من حرية الاختيار ،وهو لا يعمل وفق رغبات الآخرين بل يعتمد على نفسه ويتحمل مسؤولياته كاملة فيما يصدر عنه من أفعال و أقوال يتمتع أكثر من غيره بالصحة النفسية والتوافق .

(سليمان أحمد،2004،ص33)

ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية التي تبحث في حرية الإختيار الزواجي لدى المتزوجين وعلاقته بالتوافق النفسي وتتمثل مشكلة الدراسة في مجموعة من التساءولات وهي :

- هل توجد علاقة إرتباطية دالة بين حرية الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين؟
- –هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي ؟
- هل يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف الجنس ؟
- هل يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف المستوى التعليمي ؟

- هل يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف السن ؟

2-فرضيات الدراسة:

- ✓ توجد علاقة إرتباطية دالة بين حرية الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي
- ✓ يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف الجنس
- ✓ يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف المستوى التعليمي
- ✓ يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف السن

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة في :

- التعرف علي العلاقة بين حرية الاختيار الزواجي والتوافق النفسي.
- تحديد مستوى التوافق النفسي للأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي.
- معرفة إختلاف التوافق النفسي للأزواج حسب الجنس والمستوى التعليمي والسن .
- بناء استبيان يقيس حرية الاختيار الزواجي.
- الكشف عن العوامل المؤثرة في التوافق النفسي عند الزوجين .

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث في أهمية الموضوع حيث تتناول الدراسة أحد الموضوعات البحثية الهامة وهي حرية الاختيار الزواجي و علاقته بالتوافق النفسي ويمكن تناول أهمية البحث في الجانبين النظري والتطبيقي.

4-1- الجانب النظري:

تعد أهمية موضوع إختيار شريك الحياة الركيزة الأساسية لسلامة وإستمرارية الأسرة ، كذلك في تحقيق النجاح والسمو بالمجتمع وذلك عن طريق تربية ورعاية أبناء صالحين خالين من الإضطربات النفسية، هذا من جانب ومن جانب أخر يعد الاهتمام بقضية حرية الإختيار الزواجي من ظاهرة الطلاق

نفسها وما يترتب عليها من أثار جسيمة ذات مساس ببنية المجتمع وبخاصة تلك المتعلقة بالآثار النفسية والصحية والاقتصادية على الأفراد من جهة وعلى صحة ونفسية الأبناء من جهة أخرى.كما يمثل حرية الإختيار الزواجي عنصر مهم حيث يساهم في فهم مدى تأثير هذا الإختيار على التوافق النفسي لزوجين.إضافة إلى قلة الدراسات التي كتبت في مجال حرية الإختيار الزواجي و علاقته بالتوافق النفسي هذا في حدود علم الطالبة .

4-2 الجانب التطبيقي :

يمكن أن يستفيد جميع أفراد المجتمع من نتائج الدراسة بصورة عامة لأنها تكشف عن حرية الإختيار الزواجي و مدى تأثيره على الصحة النفسية للفرد و للجماعة ، وبالتالي فإن معرفة الفرد بحرية الإختيار الزواجي يمكن أن تساعد على زيادة فهمه لذاته و للمحيطين به ،وكيف أن هذه الحرية لها دورها الفاعل في حياة الإنسان .

كما قد تساهم نتائج الدراسة في الواقع التطبيقي للمختص النفسي ، وذلك من خلال التخطيط لعمل دورات و برامج مناسبة تساعد على زيادة وعي الشباب المقدم على الزواج إلى ضرورة الإختيار الزواجي السليم.

5- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

5-1- تعريف الإختيار الزواجي:

- هو سلوك إجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة نابعة عن حاجة أساسية لدى الفرد وهو الخطوة الأولى التي ترسي عليها قواعد الزواج. (صفاء مرسي،2008،ص31)
- وتعرفه سناء الخولي الإختيار الزواجي بأنه: الطريقة التي يغير بها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج، مع إتباع الإجراءات المتفق عليها في المجتمع للإتمام الزواج .
(سناء الخولي،2011،ص137)

❖ أما أنس فيرى الإختيار الزواجي على أنه: مسألة اجتماعية تختلف باختلاف الثقافات وعملية الإختيار تختلف في دوافعها ومحدداتها . (أنس شكشك،2010،ص82)

❖ **التعريف الإجرائي لحرية الإختيار الزواجي:**

هو حق الفرد في اختيار شريك حياته بشكل ذاتي وشخصي وذلك وفقا لرغبته وإرادته ودون ضغط من الخارج مثل: سلطة الوالدين، الأقارب أو طبيعة عادات المجتمع وتقاليده، ويقاس بالدرجة التي

تحصل عليها الفرد في إستبيان حرية الإختيار الزواجي والمطبق على الأزواج من سن 17سنة إلى 63 سنة والمعد من طرف الطالبة خلال السنة الجامعية 2015/2014 .

5-2- تعريف التوافق النفسي :

- تعريف فروجة (2011):هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الإجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحث لا يكون هناك صراع داخلي .
- تعرفه إجلال سري :هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته الطبيعية والإجتماعية وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها ،حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية

(إجلال سري ،2000 ،ص 152)

❖ **التعريف الإجرائي لتوافق النفسي:**

هو عملية دينامية مستمرة يقوم خلالها الفرد بالتفاعل مع البيئة لإشباع حاجاته الجسمية والنفسية والأسرية والإجتماعية ليحقق بذلك الرضا عن ذاته والآخرين ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الفرد في مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) والمطبق على الأزواج من سن 17 سنة إلى63 سنة وخلال السنة الجامعية 2015/2014 .

6- حدود الدراسة :

6/-1-**الحدود البشرية** :طبقت الدراسة على عينة من المتزوجين المتواجدين بولاية ورقلة و البالغ عددهم 250 متزوج (ذكور و إناث) .

6/-2-**الحدود الزمانية** : أجريت الدراسة الميدانية خلال الموسم الجامعي 2015/2014 وذلك من أواخر شهر فيفري إلى غاية أوائل شهر ماي 2015 .

6/-3-**الحدود المكانية** : أجريت الدراسة في بعض مناطق ولاية ورقلة .

7- الدراسات السابقة:

7-1-الدراسات المتعلقة بحرية الإختيار الزواجي (الإختيار الشخصي):

الدراسات العربية:

دراسة دسوقي (1976) حول: **أهمية اختيار القرين أو الزوج والتعارف بين الزوجين وتوصل إلى أن** الإختلاط بين الجنسين في فترة الخطوبة أو الحب الذي يسبق الزواج يتيح الفرص للتعرف والاختيار على أساس من الملاحظة والمخالطة التي تكشف عن الخصائص النفسية لكل من

الزوجين كما أشار أن الآباء والأمهات الذين يحددون مثل هذه القرارات الحيوية فيما يتعلق باختيار الشريك وتحديد موعد الزواج إنما يمارسون خطأ جسيماً في حق أولادهم حتى لو كانوا أكثر رشداً وموضوعية (عبد العال،1995،ص31)

دراسة **الساعاتي (1981)** حول: **الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي بين جيلين** هدفت إلى فحص ديناميات الإختيار للزواج و التعرف على مدى التغيير الاجتماعي في عملية الاختيار للزواج في المجتمع المصري ، تكونت عينة الدراسة من (50)طالبا من الطلاب الحضريين و الريفيين و (50)من أباء الطلاب الحضريين والريفيين .قامت الباحثة بجمع البيانات بواسطة استبيان من إعدادها حيث صيغت فقرات الاستبيان باللهجة العامية ، واستخدمت الباحثة معاملات الارتباط واختبار (T) للبيانات المستقلة أظهرت النتائج أن هناك تغيرا في اتجاهات الأبناء نحو اختيار شريك الحياة ، عما كان عليه أبائهم يعزي إلى الإختيار الشخصي وهذا بسبب التغيير الاجتماعي .

دراسة **الضبيع (1984)** حول: **أهم المشكلات التي تعاني منها الأسرة الليبية في الزواج واختيار الشريك المناسب** هدفت الدراسة في معرفة المشكلات المعوقة للبناء الأسرى في اختيار الشريك المناسب وقد أستخدم الباحث عدة أدوات لجمع البيانات هي : الملاحظة العادية ، المقابلة الشخصية ، وإستبانة خاصة بالباحث . تكونت عينة الدرا سة من (393) شابا . أشارت النتائج إلى أن ما نسبته (69.7 %) من الشباب سيختارون بأنفسهم شركاء حياتهم ولكن مع استشارة والديهم، كما أن(28.5%) سيستقلون بأنفسهم عند اختيار شريك الحياة،و(1.5%) سيوكلون أمر الإختيار إلى أبائهم . (أحمد الشرفين ، 2003 ، ص 22-23)

دراسة **نادية قاسم (1988)** حول:**الإختيار للزواج وعلاقته ببعض المتغيرات** وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر درجة التعليم على أسس الإختيار للزواج وقد استخدمت الباحثة اختبار وكسلر لذكاء الراشدين والمقابلة المقننة واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي على 20فتاة تم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين في العدد والسن ونسبة الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والحالة الاجتماعية عدا متغير التعليم، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في أساليب الإختيار للزواج المطبقة في الدراسة (الأسلوب الشخصي، والأسلوب ألوالدي،والزواج عن طريق الإعلانات،والزواج عن طريق الخاطبة).

(فرحان العنزي ، 1430ه، ص 65)

دراسة الخولي (1992) حول: **التماثل و الاختلاف في الإختيار ألزواجي** هدفت الدراسة للتعرف على مدى التحول

و التغير في القيم المرتبطة بالاختيار للزواج لدى عينة مكونة من (100) شاب و (100) فتاة مخطوبين. استخدمت الباحثة وإستبانة مكونة من مئة سؤال تحت كل سؤال المتغيرات المتوقعة للإجابة . أشارت النتائج إلى أن التقارب المكاني من العوامل الهامة في الإختيار لشريك الحياة ، وكذالك التقارب الزماني،كما أشارت إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة ممن اختاروا شريك حياتهم بأنفسهم كان زواجهم ناجحا فيما بعد ، مما يؤكد أهمية الحب كأساس في عملية اختيار شريك الحياة . كما دلت النتائج على وجود اختلاف بين الشباب و الفتيات في كثير من المسائل المتعلقة بالاختيار الزواجي .

دراسة **عياش (1994)** هدفت إلى **مدئ الحرية المعطاة للفرد عند اختيار شريك الحياة** و مدى التغير في العادات والتقاليد والتربية عند اختيار شريك الحياة . تكونت عينة الدراسة من (303) فردا ، (150) ذكرا ، و (153) أنثى ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية من منطقة الجلفة في الجزائر . استخدمت الباحثة عدة أدوات لجمع البيانات منها وإستبانة خاصة بالذكور ، وأخري خاصة بالإناث و ثالثة لأولياء المفحوصين .أشارت النتائج بعد استخدام التحليل السوسيولوجي واختبار مربع كاي إلى حدوث العديد من التغيرات الاجتماعية داخل المجتمع وهذا أدى إلى اختلاف الشباب عن والديهم في عملية الإختيار لشريك الحياة مقتصرا على محيط العائلة (القرابة)، بل أصبح لدى الشباب سعي من خارج العائلة ،كما أنه يتم الإختيار في الغالب من قبل الشباب مع تدخل الأهل في عملية الإختيار (أحمد الشرفين ، 2003 ، ص21-22)

دراسة **جرادات (1996)** حول: **مؤشرات التغير الاجتماعي في قرية أردنية** حيث اشارت النتائج فيما يخص موضوع الإختيار إلى تناقص فاعلية وتأثير الأسرة في اختيار شريك الحياة ، وظهرت مجدات جديدة بدأت تؤثر في عملية الإختيار تمثلت بوظيفة شريك الحياة وتحصيله العلمي ، فصار الناس يفضلون الفتاة المتعلمة و الموظفة زوجة لأبنائهم .

دراسة **الدليمي (1997)** حول: **الأسرة والقرابة ووضع المرأة في مجتمع** معين دراسة ميدانية في اليمن حيث أشارت النتائج فيما يخص موضوع الاختيار إلى أنه لم تعد عملية اختيار الزوجة محصورة في الأسرة بل أصبح الفرد يسعى لاختيار شريك حياته ، كما أصبحت مسألة زواج الفتاة مسألة خاصة بالأسرة بعيدا عن تأثير مجموعات القرابية .

دراسة **القاضي (2000)** حول : **مقارنة أثر وظائف الزواج الداخلي والزواج الخارجي في البناء الاجتماعي** لمجتمع متغير حيث أشارت النتائج فيما يخص موضوع الإختيار إلى تقلص نفوذ كبار السن على أبنائهم وعلى أقاربهم الآخرين نتيجة للاستقلال الاقتصادي للأبناء وزيادة تعليمهم ، مما أدى إلى تنامي اتخاذ قررات فردية في ما يخص الاختيارات الزوجية ، ولم تطهر الدراسة تغيرات هامة بالنسبة لأنماط الإختيار. الزواجي باستثناء ظهور تغير تمثل في الاتجاه نحو الزواج الخارجي بالنسبة للذكور في الجيل الحالي واتجاه ضعيف نحو تزويج الإناث خارجيا .

(اياد عماودي 2007، ص 4-5)

دراسة **الشرفين (2003)** حول: **التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات** بهدف التعرف على أثر أسلوب اختيار شريك الحياة ونوع الزواج والتقارب في المستوى التعليمي،وعدد مرات الزواج وفترة الخطوبة، في المستويات التوافق الزواجي بصورته الكلية ومجالاته الفرعية،على عينة مكونة من 291فردا،(136ذكرا و155 أنثى) ،جميعهم من العاملين في القطاع الصحي في مديرية صحة إربد وفقا للطريقة العشوائية الطبقية، وبحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وأستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي وتوصلت نتائج الدراسة على فروق في مستوى التوافق الزواجي بصورته الكلية تعزى لفترة الخطوبة،وفي مجال التوافق الفكري تعزى لأسلوب اختيار شريك الحياة واختلاف فترة الخطوبة . (أحمد الشرفين ، 2003 ، ص193)

ودراسة علي (2004) حول: **الزواج في مدينة ام درمان : دراسة اجتماعية لمجتمع متغير**.حيث أشارت النتائج فيما يخص موضوع الإختيار إلى أن عملية اختيار الزوجة لم تعد محصورة في الأسرة بل أصبح الفرد يسعى لاختيار شريكة حياته وانتهى تأثير المجموعة القرابية في مسالة زواج الفتيات. (اياد‌عماودي 2007، ص 5)

دراسة **عيسى البلهان(2005)** حول: **اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو الاختيار الزواجي** وتهدف الدراسة إلى التعرف على أهمية حرية الإختيار الزواجي ومعايير الإختيار الزواجي والصعوبات المدركة التي تقلل من حرية الإختيار الزواجي ودور الصدفة في الإختيار الزواجي في الثقافتين الكويتية والأمريكية، وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن بين 368 طالبا من جامعة الكويت و365 طالبا من جامعة سان ديجو بالولايات المتحدة الأمريكية ،وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين عينة الشباب الكويتي وعينة الشباب الأمريكي في أهمية حرية الإختيار ودور الصدفة في الإختيار والصعوبات المدركة، وأوضحت النتائج أن العينة الأمريكية كانت أكثر تعبيرا عن

أهمية حرية الإختيار الزواجي مقارنة بالعينة الكويتية ،وفي إطار أهمية معايير الإختيار الزواجي عبرت العينة الكويتية عن استجابات منخفضة بشأن الحب والتجارب العاطفية السابقة في حين عبرت العينة الأمريكية عن استجابات عالية لهذه المعايير،وفيما يتعلق بدور الصدفة في الإختيار الزواجي كشفت الدراسة عن انخفاض القيمة الكمية لاستجابات العينة الكويتية،مقارنة بالعينة الأمريكية مما يعكس التفكير المقيد بالتقاليد المتحفظ لدى العينة الكويتية، وفي إطار الصعوبات المدركة بشأن الإختيار ألزواجي كشفت نتائج الدراسة عن أن التقاليد العائلية وصعوبة اتخاذ القرار ترتفع لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية . (فرحان العنزي،1430ه، ص70-71)

دراسة **يمينة هديبل** حول: **الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق ألزواجي** هدفت الدراسة في الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي الذي تعاني منه المرأة العاملة بالتدريس الجامعي وتوافقها ألزواجي ،وقد أقيمت الدراسة بالجزائر (البليدة) على عينة من المتزوجات العاملات وعددهن 42،واعتمدت الباحث مقياس التوافق ألزواجي لإبراهيم فلاته ، مقياس الضغط لكوهن ، كما حاولت معرفة تدخل متغير اختيار الشريك في تحديد التوافق ألزواجي وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في التوافق ألزواجي للمرأة المدرسة بالتعليم العالي لصالح الأستاذات اللواتي تم زواجهن بعد فترة تعارف (دراسات نفسية وتربوية ،2011،ص226-237)

دراسة **بلخير حفيظة(2012)** حول: **تصور الشباب المتزوج لعملية الإختيار ألزواجي** هدفت الدراسة في التعرف على أسس الإختيار ألزواجي وكذا الأسلوب الأكثر انتشار في عملية الإختيار ألزواجي بالجزائر(سيدي بالعباس) وقد إستخدمة الباحثة استمارة تقيس أسس الإختيار ألزواجي ،وتوصلت إلى أن الأسلوب الشخصي هو الأكثر بحيث يحتل المرتبة الأولى وذلك بنسبة(**68%،52%**)على التوالي يليها الأسلوب ألوالدي كاختيار ثاني بنسبة(**47%،30%**)على التوالي فبعدما كان الإختيار ألزواجي يتم عن طريق الأهل وبالأخص الوالدين أصبح هذا الأسلوب أقل انتشار مقارنة مع الأسلوب الشخصي الذي يفضله الكثير من الناس في مجتمعنا. (بلخير حفيظة،2012، ص304)

الدراسات الأجنبية:

دراسة **جيبتا وسينغ (Gupta-singh 1982)** في دراسة لهما في جيبور بالهند حول الأزواج،حيث قدما مقياس الحب للأزواج الذين إختارت العائلة لهم أزواجهم والأزواج الذين تزوجوا عن طريق الحب .فمن المتوقع حسب النظرة الغربية أن الأزواج الذين تزوجوا زواج الحب هم الذين سيكون لديهم مشاعر أقوى من الحب بالمقارنة مع الزواج المرتب ،ولكن النتائج بينت أن نتائج زواج

الحب على مقياس الحب تنخفض كلما زادت سنوات الزواج، بينما تزداد نتائج أزواج الزواج المرتب.وبعد 5إلى 10 سنوات من الزواج فإن الأزواج من الزواج المرتب هم الذين كانت نتائجهم على المقياس تدل على الحب القوي.

دراسة **ولش وتايلر(walsh – Taylor 1982)** التي قاما بها في المجتمع اليابان حول : التفاهم ألزواجي وعلاقته بالزواج عن حب والزواج عن طريق الأهل وتوصلت الدراسة إلى نتائج غير متوقعة من وجهة نظر غربية حيث لم يجدا فروق دالة في التفاهم الزواجي بين من تزوجوا عن حب ومن رتب لهم الأهل زواجهم . (كلثوم بلميهوب،2010،ص109)

دراسة ميكرز (1995، meehers) حول : **حرية اختيار شريك الحياة في توجد** . هدفت إلى معرفة أثر التطور الحضاري على حرية اختيار شريك الحياة أعتمد الباحث على البيانات الصادرة عن المسح الوطني الشامل الخاص بالصحة و النمو السكاني في توجو ، أظهرت النتائج أنه نتيجة للتحولات التي حدثت في أنحاء مختلفة من العالم سيحدث تحولات مماثلة في مجتمعات الدول النامية في السلوكيات المرتبطة بالزواج حيث تقل حالات الزواج المخطط وتزداد حالات الزواج المبني على علاقة عاطفية وزيادة استقلالية الفرد عند اختيار شريك الحياة . (meekers , d, 1995, p 163)

7-2- الدراسات المتعلقة بأهمية الزواج في تحقيق التوافق النفسي:

الدراسات العربية:

دراسة **عبد الرحمان (1998)**حول:**إسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة** وتهدف إلى التعرف على الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق النفسي وأبعاده والفروق بين فئات غير المتزوجين (العزاب والأرامل والمطلقين) ودراسة أثر تفاعل متغيرات الجنس والبيئة والمستوى الدراسي،الحالة الاجتماعية على التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة وتكونت العينة من :المتزوجين وعددهم86 (45ذكور،41إناث)،غير المتزوجين119 (60ذكور،59إناث) وكانت الأدوات-استمارة بيانات عامة،اختبار التوافق النفسي للراشدين وكانت أهم النتائج:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في أبعاد التوافق المنزلي،الصحي،الاجتماعي،الانفعالي،والتوافق النفسي العام.والفرق في صالح المتزوجين.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات غير المتزوجين في التوافق المنزلي ،الصحي ،الانفعالي ، والتوافق النفسي العام.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المتزوجين-و الإناث المتزوجات في التوافق الانفعالي لصالح الذكور المتزوجين.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق المنزلي والانفعالي،والمهني، والتوافق النفسي العام لصالح الذكور المتزوجين. (سهير جودة ،2009،ص136)

الدراسات الأجنبية:

دراسة **دانيال (1966)** حول: **ديناميات التوافق في الحياة الزوجية** على عينة مقدارها 50 زوجة، طبقت عليهن مقياس التوافق ألزواجي واختبار تفهم الموضوع والمقابلة المقننة، أن العلاقة بين الأب والأم والجنس الأخر وكذلك تماسك الأنا والتقارب بين الزوجين والتناسق في التكوين الأساسي للشخصية كلها عوامل ترتبط بالتوافق الزواجي. (كلثوم بلميهوب،2010،ص98)

دراسة **باكر ولرثر (Baker-luther1968)** حول : **دور الزواج في تحقيق التوافق الشخصي و الاجتماعي للمرأة،** وذلك بتطبيق اختبار كاليفورنيا للشخصية علي عينة قوامها 38إمرأة غير متزوجة و38 امرأة متزوجة أول مرة ولديها طفل على الأقل ،فقد أوضحت النتائج عدم صحة الفرض القائل بأن المرأة لا تتوافق شخصيا واجتماعيا .وإن أرجعت الدراسة ذلك إلى دور المهنة كعامل أساسي في تحقيق الإشباعات الشخصية والثقة بالنفس و تحقيق التوافق النفسي .

دراسة **هوفمان (Hoffman 1970)** والتي أجراها على عينة متكونة من 15زوجا وزوجة أحيلوا إلى العيادة النفسية بسبب مشكلات إنفعالية وقارنهم مع 15 زوج وزوجة من المتوافقين زواجيا وتوصل إلى أن اللذين يكونا متوافقين كأفراد ، يميلان إلى أن يكونا متوافقين كأزواج .

دراسة **جلان (Glenn 1975)**التي أجريت على عينة قوامها 1841 من الذكور و2012 من الإناث ، و تضمنت المتزوجين والأرامل والمطلقين وغير المتزوجين، ممن تراوحت أعمارهم بين 18 إلى60 سنة، في الفترة ما بين 1972 و1974 . وكان السؤال: ما الذي تريد أن تقوله عموما ؟هل تريد أن تقول أنك سعيد جدا، سعيد إلى حد ما، لست سعيد على الإطلاق؟ وتوصلت إلى أن الأشخاص المتزوجين يقرون بسعادة شاملة عن الأشخاص غير المتزوجين بالنسبة للذكور والإناث على السواء والنتيجة لصالح الإناث أكثر من كونها لصالح الذكور.

دراسة **جينيفيات وأخرون(Géniviéve-al)** حول :**أهمية الزواج في تحقيق السعادة** ومن خلال إجراء المقارنة بين المتزوجين والغير المتزوجين في درجة السعادة فوجدت أن الرجال

المتزوجين أكثر المجموعات الأربعة شعورا بالسعادة (رجال متزوجون، نساء متزوجات ، رجال غير متزوجين ، نساء غير متزوجات) وأن الرجال غير المتزوجين أقل سعادة من النساء غير المتزوجات .
(نفس المرجع السابق ،ص22)

دراسة **كولمان (Colman 1991)** حول:**علاقة الزواج بالصحة** والتي أجريت على عينة تتكون من 105 زوجة و100زوج وتوصلت الدراسة إلى أن الأزواج الذين يتمتعون بحياة زوجية سعيدة أقل عرضة للأمراض من غيرهم (Denise Gagnon,2006,p30)

7-3- الدراسات المتعلقة بعدم حرية الإختيار الزواجي (الإختيار الوالدي)

-الدراسات العربية:

دراسة **عبد الرؤوف الجرداوي وعبد الله صالح (1996)**حول: **أهمية الإختيار ألزواجي وتأثيره في العلاقة الزوجية** فوجدا أن سؤ الإختيار ألزواجي هو واحد من أحد العوامل المؤدية للطلاق،كما وجدت الدراسة أن الزواج التقليدي المرتب أحسن من حيث الاستقرار.
(سمير الجهني،2008،ص10)

دراسة **علي (2001)**حول:**المساندة الاجتماعية في اتخاذ قرار الإختيار للزواج** هدفت الدراسة إلى تأكيد دور المساندة الاجتماعية من الأسرة في اتخاذ القرار الإيجابي للزواج. والمشاركة في اختيار القرين للوصول إلى التوافق ألزواجي ،وقد تكونت عينة الدراسة من المجموعة الأولى و قوامها(خمسون من العاملون المتزوجين المدعمين بالمساندة الاجتماعية والعاطفية من الأسرة في اتخاذ قرار الزواج ، وإختيار القرين) ومن المجموعة الثانية وقوامها(خمسون من العاملون المتزوجين غير المدعمين بالمساندة الاجتماعية والعاطفية من الأسرة في اتخاذ قرار الزواج ، واختيار القرين) وقد استخدمت في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

1- مقياس اتخاذ القرار،2-استبيان التوافق ألزواجي ، و أسفرت نتائج الدراسة على :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير اتخاذ القرار.

-أن التوافق الزواجي يقوم علي مقومات أساسية من أهمها المساندة الاجتماعية والعاطفية من الأسرة. (سهير جودة ،2009،ص80)

دراسة **الجهوري (2008)** حول: **التوافق ألزواجي لدى عينة من العاملين في الصحة والتعليم في ضوء بعض المتغيرات بسلطنة عمان** ، هدفت الدراسة في التعرف على مستوى التوافق ألزواجي للعاملين في قطاعي الصحة والتعليم و معرفة تأثير مستوى التوافق ببعض المتغيرات الجنس ،و العمر

، و أسلوب التعرف بشريك الحياة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذات دلالة إحصائية لمتغير مستوى تعليم شريك الحياة و أسلوب التعرف بشريك الحياة يعزى لاختيار الأهل .

(عدي الهائية ،2013،ص52،53)

دراسة **بدوي (2008)** حول: **الدوافع الكامنة وراء الاستقرار الزواجي و الطلاق في البيئة المصرية** ، هدفت الدراسة في التعرف على الاختلافات الكامنة بين مجموعة المستقرات زواجيا وغير ذلك من حيث الدوافع النفسية ودرجة الوعي الديني والظروف الأسرية محاولة في الوصول إلى القاسم المشترك الذي يساعد و جوده على استمرار الحياة الزوجية المستقرة شملت عينة الدراسة مجموعتين (أزواج ،و مطلقين)، استخدمت الباحثة المقابلة الشخصية الطليقة ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مجموعة المستقرات زواجيا طريقة التعارف بين الزوجين ثم أغلبها من خلال الأسرة وبموافقة جميع الأطراف وتصدرت الصفات الأخلاقية والدين والارتياح النفسي سبب الموافقة .

(نفس المرجع السابق ،2013،ص59،60)

- **الدراسات الأجنبية:**

دراسة ماكي (machey ، 1995) حول :**التعرف على توافق الأزواج و الزوجات في عملية الزواج** فوجد أن التوافق في عملية الزواج ينبع منذ السنوات الأولى للزواج من المساندة الاجتماعية من الوالدين في اتخاذ قرار الزواج الإيجابي

و الإختيار الجيد للقرين ، و من التكافؤ بين الزوجين في المستوى العمري و الاجتماعي والعملي .

(علي ،2001، ص76)

دراسة **ابراهيم وكازان (brehm e kassin)** حول : **أهمية تعدد أنماط المساندة الاجتماعية** سواء من خلال الأسرة ، أو من الأصدقاء في عملية اتخاذ قرار الزواج بالنسبة للفتى أو الفتاة حتى يتم الإختيار الجيد لشريك الحياة على أسس التوافق في المستوى الاجتماعي والعلمي .

(نفس المرجع السابق، ص71)

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة ترى الطالبة أنها تعددت واختلفت باختلاف أهدافها والبيئات التي تمت فيها، وطبيعة المتغيرات التي تطرقت إليها، والأساليب المستخدمة في الدراسة وذلك لاختلاف اهتمامات الباحثين واتجاهاتهم الفكرية وعليه يمكن استخلاص مايلي:

فمن حيث الأهداف فقد تنوعت واختلفت بين درسات صلة وثيقة بالموضوع حرية الإختيار كدراسة كل من (دراسة دسوقي 1976 ،دراسة عياش 1994،دراسة جيبتا وسينغ1992 ،دراسة ولش وتايلر 1982 ،دراسة عيسى البلهان2005 ، دراسة ميكرز)دراسات حول الزواج وعلاقته بالتوافق النفسي (دراسة باكر و لرثر 1968 ،دراسة هوفمان1970 ،دراسة جلان1975 ،دراسة كولمان1991 ، دراسةعبد الرحمان1998 ،جينفبان واخرون) ومنها من تناول اهمية المساندة في في اتخاذ القرار الزواجي (دراسة علي2001 ، دراسة ابراهيم وكازان الجهوري2008) ودرسات تناولة ايضا الأساليب الأكثر انتشار في الإختيار الزواجي (دراسة الساعاتي 1981،دراسة ،دراسة الضبيع 1984، دراسة جردات1996 ، دراسة الدليمي1997 ،دراسة القاضي2000 ، دراسة علي 2001 ، دراسة بلخير حفيظة2012) وهناك من الدراسات التي تطرقت الى الاختيار الزواج وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة نادية قاسم1988 ،دراسة الخوالي1992 ،دراسة يمينة هديل2011 ، دراسة الشرفين2003)

كما نلاحظ أن معظم الدراسات من حيث الفترة الزمنية التي أجريت فيها انحصرت بين (1975) و (2005) ماعد دراسة واحدة بلخير حفيظة فكانت في (2012)، وهذا يدل على أن موضوع الدراسة لا يزال التناول والتطرق إليه حديثا. ومتغير التوافق النفسي من بين أبرز المتغيرات التي لها دور كبير في تحقيق السلامة والصحة النفسية للفرد.

أما من ناحية المنهج فقد إختلفت وتعددت المناهج المستخدمة في الدراسة بين المنهج الوصفي و المنهج المقارن و المنهج التحليلي.

بالنسبة للعينة المتناولة في الدراسات فقد تنوعت بين المتزوجين، والشباب، والمطلقين أما مكان الدراسة فإن معظمها طبق خارج الوطن (اليابان، الهند، الكويت، الولايات المتحدة،اليمن،فلسطين..) معادا (دراسة عياش ودراسة حفيظة ويمينة)- فكانت بالجزائر- وهذا في حدود علم الطالبة -

العلاقة بين الدراسات السابقة وموضوع الدراسة الحالية: يكمن في عدم تناول الدرسات السابقة التي تحصلت عليها الطالبة موضوع الدراسة بشكل مباشر وبمتغيرات الدراسة إلا أن هناك بعض التشابه كمتغير حرية الإختيار الزواجي.

الفصل الثاني

حرية الإختيار الزواجي

تمهيد

1-تعريف الإختيار الزواجي

2-أسس الإختيار للزواج و أهميته:

3-أساليب الإختيار الزواجي

- الأسلوب الوالدي
- الأسلوب الشخصي

4-الإختيار للزواج في المجتمع الجزائري

5-نظريات الاختيار الزواجي

- نظريات التحليل النفسي
- نظرية الصورة الوالدية
- نظرية الحاجات -الشخصية – التكميلية
- نظريات الاجتماعية الثقافية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الإختيار الزواجي وسيلة فاعلة من وسائل تحقيق التوافق بين الزوجين على مستوى الإنتاج والتطبيق فهو وسيلة لبناء الفكر والشعور، ودعامة للحياة الأسرية المستقرة، وحافظة للقدرة على تـــبادل الآراء و الاتفاق النفسي بين الزوجين في الموضوعات المختلفة والشعور بالسعادة و الراحة النفسية .و من هذا جاء الفصل التالي حول : تعريف الإختيار الزواجي،أسس الإختيار الزواجي وأهميته، أساليب الإختيار الزواجي، وفي المجتمع الجزائري وأخيرا إلى نظريات الإختيار الزواجي .

1-تعريف الإختيار الزواجي :

1-1 الإختيار:

- هو عملية تصنيف والاحتفاظ بالأشخاص أو الأشياء وفق معايير محددة .

يعرفه نسيم الخوري بأنه : هو القيام بعمل ما وفق لقرار يتخذه الإنسان في ذاته ويكاد الإنسان يعيش في عالم مليء بالخيارات،فهو يختار كل ما يتعلق بحاجاته البيولوجية (مأكل،مشربه،ملبسه،مسكنه..) ويختار حياته الاجتماعية و المهنية، ومن أهم الخطوات التي يقوم بها في دائرة الإختيار الواسعة الإختيار للزواج شريطة أن يكون ناضجا .

(نسيم الخوري،2008،ص75)

2-1 الإختيار الزواجي :

- يعرفه صالح الداهري على أنه: الطريقة التي يغير بها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج و تختلف إجراءات الإختيار ألزواجي يختلف المجتمعات فهناك من المجتمعات التي تسمح للأفراد المقبلين على الزواج أن يساهما في عملية الإختيار. (صالح الداهري،2008،ص195)
- أما الساعاتي فترى :هو سلوك اجتماعي يتضمن فردا ينتقي من عدد من المعروضين ، وجرت العادة أن يبادر الرجل بالتودد إلى المرأة قصد الزواج وهذا لا ينفي دور المرأة في تطوير هذه العلاقة

في حين يرى أنس بأنه : سلوك اجتماعيا لا تحدده أهواء الفرد ورغباته بقدر ما يتحدد بمعايير وأسس اجتماعية واضحة . (أنس شكشك،2010،ص 82)

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الإختيار ألزواجي هو انتقال الفرد من صفة أعزب إلى متزوج وهذا عن طريق دوافع ومحددات اجتماعية أكثر منها ذاتية فردية .

2-أسس الإختيار للزواج و أهميته:

لا شك أن إختيار شريك الحياة يعد أحد المشكلات المهمة التي تواجه الفتى والفتاة المقبلين على الزواج وقرار اختيار الزوج أو الزوجة من القرارات التي يحتمل فيها التوفيق أو عدم التوفيق وتخضع للصواب أو الخطأ، ويتفق علماء النفس والإجتماع والشريعة على مجموعة من العوامل التي تهيئ النجاح في الحياة الزوجية ويعتبرونها شروطا يجب الالتزام بها عند اتخاذ قرار الإختيار في الزواج، وهذه العوامل تقف وراء نجاح الحياة الزوجية وتحقيق السعادة فيها وهي : التدين ،و الاستقرار الأسري مع الوالدين ، ونضج الشخصية ،و القدرة على تحمل المسؤولية ، والتقارب في السن ،و التشابه في العقيدة ،و الخلفية الاجتماعية ،وزواج الأباعد Ectogamy- Exogamy أي ألا يكون الزوج أو الزوجة من الأقارب لتلافي حدوث الأمراض أو الإعاقات.كما أن من شروط الإختيار الزواجي الجيد، الالتزام بالدين قولا وعملا ، و المنبت الحسن ، والتشابه في الثقافة ،و المال ،و الجمال ،و الحسب .

ويرى بعض الباحثين أن **أسس إختيار شريك الحياة تعتمد على أربعة محكات رئيسية وهي:**

1- الجاذبية الجسمية: وهي مؤشر جيد لتكوين الحب و العاطفة لدى المتعارفين الجدد ولكن مع زيادة التعارف يصبح للجوانب الشخصية و المعرفية أهمية أكبر .

2- القرب المكاني: يميل الأفراد إلى الإختيار ممن يعيشون أو يعملون بالقرب منهم .

3- التشابه: أي التجانس ،حيث يختار الفرد من يشبهه في الخصائص الاجتماعية و الشخصية و الاقتصادية وفي الدين و العمر والتعليم .

4- صلة القرابة كما يتأثر قرار الإختيار للزواج بعدد من العوامل منها الوالدان والأصدقاء والعادات والتقاليد ووسائل الإعلام . (صفاء مرسي،2008 ،32)

- **أما أهمية الإختيار للزواج حسب حمودة فتتمثل في :**

1- تجنب الخضوع لحكم الهوى والتوترات العابرة .

2-الزواج عقد يتصف بالدوام لذلك فالاختيار يضمن للبيت الاستمرار ويكفل للحياة الزوجية الاستقرار

3-كون مسألة الزواج واختيار الأزواج من المسائل المعقدة في عصرنا وذلك بسبب سيطرة الجاهلية على الإنسان في تصوراته وفكره و أخلاقه.

4-إن الزواج أحد أهم ثلاثة أحداث في حياة الإنسان:الولادة، الزواج، الموت .

5-الولادة والموت يحدثان دون إرادة منا في حين قرار الزواج مرتبط بإرادتنا، الإختيار الناجح في الزواج سبب في العشرة الصالحة التي يقطع بها الزوجان رحلة الحياة بهدوء و اطمئنان .

6-حسن اختيار المرأة والتوفيق فيه، يضمن تربية جيل صالح، يبني الحياة الفاضل لما تزرعه من حميد الأخلاق وكريم الخلال .

7-حسن اختيار المرأة والرجل يجعل البيت حصنا من حصون العقيدة مما يجعل هذه الأسرة تساهم وتسير بخطوات ثابتة نحو إيجاد المجتمع الإسلامي المنشود . (حمودة،1992،ص63-64)

3- أساليب الإختيار الزواجي:

تعددت أساليب المتعلقة باختيار شريك الحياة و إختلفت ، بإختلاف التقاليد السائدة في المجتمع ومن أبرز هذه الأساليب ، الأسلوب الوالدي (ألتدخلي) و الأسلوب الشخصي (الذاتي)

3-1-الأسلوب الوالدي:

يظهر في هذا الأسلوب تدخل وتحكم الأهل في عملية اختيار شريك الحياة لأبنائهم ويكون هذا التدخل مطلق من جانب الأهل والأقارب بحيث لا يستطيع الفرد الخروج عن قرارهم،حتى ولو كان ضد رغبته ، فإرضاء الأسرة أو العائلة يكون أهم الأبعاد التي يهتم بأن يكفلها هذا الأسلوب .

ويؤكد هذا الأسلوب دوما على الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية لكنه نادرا ما يعطي أدنى اهتمام إلى عاطفة الحب ، أو الصلات الشخصية الحميمة التي قد تربط بين الأبناء المقبلين على الزواج والسعادة الشخصية ليست شيئا مها بالنسبة لهذا الأسلوب في الإختيار وهي إن أخذت في الاعتبار فعلى أنها شيء ثانوي ليس إلا ،حيث يسود الاعتقاد بين الإباء و الأقارب أصحاب الإختيار أن الحب هو أحد الأهداف التي يحققها الزواج أي أنه ينمو تدريجيا بين الزوجين بعد الزواج وليس قبله (أنش شكشك،2010 ،ص83)

وقد كان النسق الوالدي في الإختيار للزواج هو المألوف في الماضي، كما أنه لا يزال الأسلوب المنتشر للإختيار في الزواج عند بعض المجتمعات. حيث تؤكد دراسة آلان بيتس Alan Bates على المجتمع الأمريكي لتحديد نسبة تدخل الوالدين في اختيار أبناءهم و أوضحت النتائج أن في حال زواج الأبناء تبدو نسبة التدخل في الإختيار 79.4% من جانب الأمهات و 49.1% من جانب الإباء، أما في

حالة زواج البنات فتبدو نسبة تدخل الإباء في الإختيار وتفضيل زوج معين لبناتهم 69% و97% لتدخل الأمهات.

كما قدم جون بيترت (John peter) مثالا لهذا الزواج الذي لا زال يحدث حتى الآن في شمال البرازيل فالأنثى ليس لها حق اختيار زوجها و أي فرد ينتمي لها بصلة القرابة يمكن أن يتزوجها إذا حصل على موافقة أسرتها ويتم الإختيار عندما يكون عمر الأنثى ثلاث سنوات والذكر من (14-20) سنة وكما يتم الإختيار عن طريق أم الذكر . (صالح الداهري،2008 ،ص194)

في حين يرى زيا ووايت (Xiaohe-White 1990) أن الزواج بهذا الأسلوب يجعل الزوجين يبحثان عن النواحي الإيجابية، ومع تقدم الزواج فإن الاهتمام المتبادل،والتوافق سيؤدي إلى شكل ناضج للحب ،ربما قد يكون خاليا من العواطف الحارة التي تسبق الزواج ، لكنها تتميز بروابط دافعية يمكن أن تساعد الأسرة في التغلب على المصاعب وهذا يؤدي إلى رضى عن العلاقة الزوجية . (أحمد الشرفين،2003،ص6)

3-2-الأسلوب الشخصي :

يبدو في هذا الأسلوب الرغبة الشخصية في الإختيار والميل الذاتي والقناعة عوامل أساسية فردية .وفيه ينحسر تدخل العائلة أو الوالدين إلى أدنى حدود الـــتأثير إلا من النواحي الشكلية التي لا تمس جوهر العلاقة كأن يستشير الإين والديه أو يبلغهم رغبته في الأمر. (نسيم الخوري ،2008 ،ص83)

وفي الغرب عموما تقريبا الإختيار مسألة شخصية محضة فيما عدا الأسر المحافظة ويكون رأي الإباء استشاريا فقط فمن الشائع أن يبلغ الأبناء والديهما بأنهم يرغبون الزواج من شخص معين، ومن المحتمل أيضا أن يبلغوهم بأنهم قد تزوجوا فعلا من شخص بعينه.

كما نجد إنتشار هذا الأسلوب في المجتمعات العربية بشكل واسع وكبير ، ويعود سبب ظهور هذا الأسلوب من الإختيار للزواج هو ذلك التعقيد المتزايد الذي يطرأ على حياة الجماعة ،فقد أصبحت العلاقات الإجتماعية بين الأباء والأبناء أقل رسمية وتحددا من قبل.إضافة إلىى أن الأسرة أصبحت لا تشبع حاجات أفرادها البالغين كما كانت تفعل من قبل ، مما حدا بهم إلى التمايز وإلى أن يبحث كل منهم عن إشباع حاجاته في مكان آخر . (أنس شكشك،2010،ص83)

ضف إلى إشتراك عوامل أخرى ساهمت في هذا الأسلوب كدخول الفتاة ميادين العلم والعمل وكذا وسائل الإعلام المختلفة . وبهذا لم يعد إختيار الشريك محصورا في نطاق إبن العم أو إبنت خال أو الخالة، بل بدأت المجتمعات تشهد أسلوب الزواج الخارجي،وذلك بإختيار الزوجة من فيئات إجتماعية

لا ترتبط بالضرورة دمويا بالزواج ورافق أسلوب الزواج الخارجي تغير في أسلوب إختيار الشريك فأصبح مرهونا بالشابة أو الشاب على السواء . (نسيم الخوري.2008 .ص79)

4-الإختيار للزواج في المجتمع الجزائري :

لقد شهد المجتمع الجزائري الأسلوبين من الإختيار، الأسلوب الوالدي و الأسلوب الشخصي في الإختيار للزواج، فالأسلوب الوالدي كان يطغى على العائلة التقليدية الممتدة أين كان يمنع المقبلين على الزواج من التدخل أو الإدلاء برأيهم، لكن و نتيجة لمختلف التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري، فإن الإختيار للزواج أصبح يأخذ شكلا يختلف عن الأشكل التقليدي إذ أن تمدرس كل من الشاب والشابة، وحصولهم على شهادات عالية وكذا العمل وإستقلالهم ماديا، أدى إلى تغيير النظرة إلى الزواج، وهذا لا يعني أن الأسلوب الوالدي لم يعد له أثر إذ يمكن أن يرتب الوالدين للزواج، وفي نفس الوقت لكن ليس كما كان في الماضي ، يعطيان إبنهما أو إبنتهما حق الإعتراض ، كما أنه من الممكن أن يقوم الشاب أو الفتاة بالإختيار الحر ،ويمنحان والديهما حق الإعتراض.

فالبنت اليوم تحرص على تعليمها لأنه يعطيها قيمة وضمانا إجتماعيا، ثم يأتي بعده العمل الذي يحقق لها الإستقلال الإقتصادي ،وكل ذلك يصعب تحقيقه قبل بلوغ سن معينة ،وهي في الوقت الحالي تختار بنفسها شريك حياتها في تأني ،بالتعارف على زميل في الجامعة أو العمل ،لكن هذا لا ينفي أن الفتاة الجزائرية العازبة رغم تعليمها تعاني الضغط من طرف الأسرة من أجل الزواج خاصة من طرف الأم الجزائرية التي تنشئ بناتها على أساس أن مآلهن الحتمي هو الزواج، فالفتاة الجزائرية مطالبة بالتحضير لدورها كزوجة و كأم. (Slimane,1992,p48)

5-نظريات الاختيار الزواجي :

5-1- النظريات النفسية :

و هي عديدة ومتنوعة ونذكر أهمها : نظرية التحليل النفسي (نظرية فرويد ، نظرية الصورة الواردية) نظرية نظريه الشريك المثالي (نظرية الحاجات الشخصية،التكميلية)

5-1-1-نظريات التحليل النفسي :

وهي تسترد إلى فرويد الذي يرى أن إختيار الشريك يكون بدافع الشبه أو الحماية فالصبي في الظروف السوية ، يختار والده كموضوع يريد أن يكون مثله ، كما أنه يختار أمه كموضوع يجب أن يتلقى منه الرعايا .

وعلى ذلك يكون الإختبار لشريك قائما إما على الإختيار النرجسي للموضوع (أي شخص أريد أن أشبهه أو أجعله يشبهني) أو الإختيار الكفلي –التكميلي للموضوع –(أي شخص أحتاج إليه ليعطيني مالا أملك كالطعام و الحماية). (بلميهوب كلثوم ،2010، ص42)

5-1-2-نظرية الصورة الوالدية:

تقوم هذه النظرية على أراء فرويد وتذهب إلى أن الصورة الولدية تلعب دور جوهرا في الإختيار للزواج. فطبيعة العلاقات الانفعالية للطفل هي التي تشكل شخصيته ، فالطفل يكون علاقة عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهيمن في طفولته المبكرة ، وعادة ما يكون الأب بالنسبة للطفلة ، وتكون الأم بالنسبة للطفل الذكر ، وقد يكون العكس ، وعندما يكبر هذا الطفل فإنه يميل إلى إعادة تلك العلاقة و إحيائها ، فترغب في زوج/زوجة يعيد معه العلاقة ويشبعها حيث لم تكن مشبعة ، فيبحث عن أم في زوجته أو تبحث عن والد في زوجها . (صالح الداهري،2008، ص67)

5-1-3-نظرية الشريك المثالي:

يرى (كرستنس) ان مفهوم الشريك المثالي ينبثق تدريجيا عند الفرد حين يتعامل مع أبويه و أخوته ثم مع آخرين في المجتمع الكبير وهو يتبلور من خلال أنماط العادات ، وحاجات الشخصية ، ومن المواصفات الثقافية التي تفرضها هيئات معينة في المجتمع مثل المدرسة و المؤسسات الدينية ، كذلك يفرضها الفيلم السينمائي

و الكلمة المطبوعة . وعندما يتم تكوينها فإن هذا المفهوم يلعب دور الضاغط الثقافي مؤثرا في الإختيار للزواج بالنسبة لمن يعتنقونه .

أما – بيرجيس – و–لوك– فيريان أ ن اصطلاح الشريك المثالي يشير إلى تلك الصورة التي يكونها المراهق في الشباب عموما عن خصائص من يريدون الزواج بهم. و غالبا ما يحمل كل فتى و فتاة منذ أيام الدراسة الثانوي أو حتى قبل ذلك ،صورة للفتاة أو فتى الأحلام، أما ستروس فيقصد بإصطلاح الشريك المثالي أو النموذجي تلك الصورة أو الصور التي تكون لدى الفرد الذي في سن

الزواج عن نمط أو طراز الشخص الذي يود الزواج منه وهذه الصورة تؤثر تأثيرا كبيرا في عملية إختيار الشريك . (انس شكشك ،2010 ،ص27)

5-1-4نظرية الحاجات -الشخصية – التكميلية :

ترى هذه النظرية أن هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الناس نتيجة لخبرات و موافق معينة يمرون بها ، و أن هذه الحاجات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة وتتركز معظم هذه الحاجات حول الرغبة في التجاوب ، وتشمل الرغبة في الأمان العاطفي والتقدير العميق والاعتراف . وكثيرا ما تكون هذه الحاجات تكميلية بالنسبة للشريكين . (أنس شكشك،2010،ص28)

وتؤكد نظرية الحاجات التكميلية التي وضعها روبرت ونش، وصاغها على قائمة الحاجات التي وضعها فوري في ذلك حيث ترى أن الفرد ينجذب نحو الأشخاص الذين يكملون أوجه النقص فيه، وهذا يشعره بأنه كامل ومتكامل أكثر مما كان عليه قبل إرتباطه بهم . (صالح الداهري،2008،ص66)

فعملية الإختيار الزواجي تتم على أساس التكامل بين الشخصين المقبلين على الزوج، فالفرد لا يبحث عن الزوجة التي تماثله تماما ، وإنما عن الزوجة التي لها شخصية تختلف عن شخصيته، وكل طرف يكمل الأخر .ويرى ونش(1959) أن الرجل يختار زوجته إذا توافرت فيها سمات تحقق له إرضاءات معينة وتكمل ما لديه من نقص. (السيد عبد العاطي،2000،ص5)

أي أنها تركز على التطابق والتشابه في الميول والاتجاهات والانجذاب لمن يكملوننا سيكولوجيا والذي يملك الصفات التي لا نملكها نحن . (صالح الداهري،2008،ص66)

5-2-نظريات الإجتماعية الثقافية :

-ولقد تضمنت النظريات الاجتماعية الثقافية ثلاث نظريات هي نظرية التجانس و نظرية التجاور المكاني ونظرية القيم .

5-2-1 نظرية التجانس :

تقوم نظرية التجانس على أساس ميل الناس للزواج ممن يتشابهون معهم والتشابه و التجانس يتصل بالخصائص الاجتماعية العامة و أوجه أو عوامل التجانس التي تقوم عليها هذه النظرية كالتجانس في التجانس و السن و الدين و العمر والعلم كذلك التجانس في المهنة و المكانة الاجتماعية و الاقتصادية (نادية خضر2011، ص80)

5-2-2 نظرية القيم :

تقوم نظرية القيم على أساس أن الإختيار للزواج يعتمد على أن الفرد يختار شريك حياته حسب قيمة الشخصية حيث يبدو منطقيا أن الفرد سوف يختار شريك حياته من بين هؤلاء الذين يشاركونه أو على الأقل يقبلون قيمه الأساسية . (أنس شكشك ، 2010 ، ص21)

5-2-3 نظرية التجاوز المكاني :

الإختيار للزواج في نظرية التجاوز المكاني يكون من بين الذين يجمعهم نطاق جغرافي محدد يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه، و بذلك تتحدد الدائرة التي يجري الاختيار من بينها . (نادية خضر ، 2011، ص80)

خلاصة

يعتبر الإختيار الزواجي من بين أهم القرارات التي تلعب دور كبير في حياة الفرد وهذا لما تساهم به في تحقيق حياة سعيدة تقوم على إشباع الحاجات النفسية الفيزيولوجية و الاجتماعية كما قد يؤثر في حياة الأبناء ،والذين يمثلون نتاج تفاعلهم ، و هم بمثابة قدوة لهم وقد ذكرنا في هذا الفصل كل ماله علاقة وتأثير على الإختيار الزواجي سواء من ناحية تعريف ، أو أساليب التي يتم الإختيار بها أو النظريات المفسرة له.

الفصل الثالث

التوافق النفسي

تمهيد

1- تعريف التوافق النفسي

- تعريف اللغوي للتوافق
- تعريف الاصطلاحي للتوافق
- الفرق بين التوافق والتكيف
- تعريف التوافق النفسي

2- أبعاد التوافق النفسي

3- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

4- مؤشرات التوافق النفسي

5- نظريات التوافق النفسي

خلاصة

تمهيد:

الإنسان له حاجاته ومتطلباته كثيرة يقضي معظم وقته وطاقته محاولا إشباعها ولا تقتصر هذه المتطلبات على الحاجات الجسدية كالجوع والعطش وغيرها ، بل هناك حاجات نفسية أيضا تحتاج للإشباع كي يحافظ الفرد على التوازن بين مطالبه و بيئته الإجتماعية ،ويرى" فهمي" (148ص،1970) أن التوافق يعتبر المحصلة النهائية لتفاعل الفرد مع بيئته، وقد إهتم علماء النفس على إختلاف إتجاهاتهم بموضوع التوافق و الكثير منهم إعتبره بمثابة حجر الأساس في حياة الفرد وصحته النفسية وفي هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف التوافق النفسي وأهم أبعاده ومؤشراته والعوامل المؤثرة فيه وكذا النظريات المفسرة له .

1- التوافق النفسي :

1-1-تعريف التوافق:

- **التوافق الغة:**

*يعرف التوافق في اللغة: بالوفاق، ووفق الشئ أي جعله ملائما، فالموافقة بين الشيئين تعد كالإلتحام. (مصطفى الفقي، 2008،ص26)

* يقال وفق الشئ لاءمه ،وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقا. (ابن منظور، 1990ص62)

- **التوافق إصطلاحا:**

*يعرفه أيزنك بأنه:هو الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل. (النابلسي 2009،ص128)

* أما ولمان فيعرفه بأنه : قدرة الفرد على إشباع حاجاته و مقابلة متطلباته النفسية والاجتماعية من خلال علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها. (عن مصطفى ،2010،ص84)

* ويتفق هذا التعريف مع تعريف المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي (انجلش ،انجلش ،1958) بأنه: حالة من العلاقة المتألفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادر في الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجات وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه.(عبد الحميد محمد شاذلي، 2001،ص73)

- ومن التعرفات السابقة نستخلص أن التوافق هو قدرة الفرد على التوفيق بين إشباع رغباته ومسايرة متطلبات بيئته

1-2-الفرق بين التوافق والتكيف :

تباينت أراء الباحثين في تحديد مفهومي التكيف والتوافق فبعضهم أشار إلى الفرق بين المفهومين ،ومنهم من إعتبرهما وجهان لعملة واحدة وسنشير إلى كلا الرأيين.

التكيف Adaptation مفهوم مستمد من علم البيولوجية كما حددته نظرية "دارون"المعروفة بنظرية النشوء والإرتقاء عام 1895،حيث يشير هذا المفهوم إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل البقاء. (فوزي محمد جبل، ،2000،61)

وعلى ذلك فالتكيف في نظر" السيد " يختص بالنواحي الفسيولوجية. (شحادة النجار ،2003،ص159)

وهو أيضا يشمل تكيف الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة الفزيقية التي يعيش فيها،ولكي يستطيع كل منهم أن يعيش في البيئة عليه أن يكيف نفسه لها وأن يعدل من نفسه وظروفه لمواجهتها.

(فوزي جبل، ،2000،61)

أما التوافق Adjustment فهو يركز على الجوانب النفسية والإجتماعية ، وهو يعني تلاؤم الكائن الحي مع بيئة .إما بتغير سلوكه أو بيئته أو كلاهما ،و الفرد المتوافق يكون على علاقة طيبة مع بيئته الطبيعة والإجتماعية ، مما يحقق له الإستقرار الوجداني . (شحادة النجار ،2003،ص159)

ومما سبق يتضح أن مفهوم التوافق كما يرى جون بياجي خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته ، وكل صراعاته و مواجهة مشكلاته في إشباعات وإحباطات و صولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الإنسجام ، أو التناغم مع الذات ومع الأخرين في الأسرة . (حسن الدهري ،1999،ص55)

وإذا ما فشل الشخص في تحقيق إنجازاته و إشباع حاجاته ومواجهة صرعاته بطريقة سوية يرضى عنها المجتمع والثقافة التي يعيش ضمن إطارها يكون سيء التوافق في الأسرة والعمل لهذا فالتوافق أو سواء التوافق محكوم بنوع الثقافة التي يعيشها الفرد، وعليه فالتوافق مفهوم إنساني .

(محمد العبيدي،2009،ص329)

ويقول علاء الدين كفافي(2006) أن التكيف مفهوم يرتبط بالجوانب الحسية والجسمية عند الكائن الحي بصورة أكبر،بينما يرتبط مفهوم التوافق بالجوانب الإجتماعية أي ما يخص الإنسان دون الحيوان.

علاء كفافي،2006،ص،46)

لذا فإن كلمة توافق أكبر إشارة للتكيف الذي يستهدف تحقيق الغرض وإشباع الحاجات،إضافة إلى كون أن الإنسان يتكيف من أجل التوافق وليس العكس. (كمال دسوقي، 1985،ص،32)

وعلى غير هذا الرأى ، فهناك من يرى أن مفهوم التكيف والتوافق له نفس المعنى فمثلا "الخطيب" يرى أن كلاهما يدل على محاولات الفرد للتواؤم والإنسجام مع الذات، أما مرحاب فيشير إلى أن مفهومي التوافق والتكيف مستخدمان كمترادفين ، وقد يأتي التكيف لدلالة على الخطوات المؤدية للتوافق و التوفق هو الغاية التي يبلغها الفرد.

في حين يرى كوهين التوافق بأنه :عملية تكيف يقوم بها الفرد للإستجابة للمواقف الجديدة وأن يدرك الموقف إدراك جديدا . (مصطفى 2010،ص85)

ويشاركه سكوت الرأي حيث يرى التوافق بأنه القدرة العامة على التكيف وعلى إرضاء الذات والكفاية في العلاقة بين الأشخاص ،وتشمل القدرة العقلية والتحكم بالدوافع والعواطف و المواقف الأخرين ، والقدرة إنتاجية والإستقلال الذاتي و النضج . (العزة ،2004،ص47)

ومن خلال ما سبق نستنتج أن التوافق مفهوم خاص بالإنسان من مختلف جوانبه سواء كان من الناحية النفسية أو الإجتماعية أو البيئية والتي تمثل هذه الأخيرة التكيف .

1-3-تعريف التوافق النفسي :

* تعرف إجلال سرى التوافق النفسي بأنه: عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته (الطبيعة والإجتماعية) وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها ، حتى تحدث حالة من التوازن و التوافق بينه وبين البيئة التى تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية. (إجلال سري 2000، ص152)

*يعرف لازاروس التوافق النفسي بأنه : مجموعة العمليات النفسية التى تساعد الفرد في التغلب على المتطلبات و الظغوط المتعددة . (رمضان القذافي 1998 ص109)

*أما أبو النيل (1984) فيعرف التوافق النفسي بأنه: رضا الفرد عن نفسه أي تكون حياته النفسية خالية من التوترات ، والصراعات التى تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص

(نبيل سفيان ،2004،ص154)

*و يرى إبراهيم ناصر التوافق النفسي: هو القدرة على إستعادة الفرد لإ تزانه الداخلي نتيجة إشباعه لدوافعه الداخلية ، وبالتالي شعوره بالرضا ، لينتج عن ذلك تقبله لذاته وثقته بها، وإعتماده عليها .

(إبراهيم ناصر ،2004،ص244)

*و يجمع العلماء التوافق النفسي على أنه: توافق الفرد مع ذاته ،وتوافقه مع الوسط المحيط به ،وكل المستويين لاينفصل عن الأخر و إنما يؤثر فيه ويتأثر به . فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق إجتماعيا

ويضيف علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الإجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي.

(بلحاج فروجة،2011،ص117)

2-أبعاد التوافق النفسي:

يعتبر التوافق النفسى هو مدى قدرة الفرد في تحقيق توافق سليما يتلاءم مع البيئة الإجماعية كانت أو المادية أو المهنية أو مع نفسه . لهذا إختلفت الأراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا للإختلاف و تعدد نظرة العلماء و الباحثين فهناك من أشار إلى وجود ثلاث أبعاد :التوافق الشخصي،التوافق الاجتماعي، التوافق المهني (زهران،1997 ص29)

ومنهم من حدد أربعة أبعاد: التوافق الشخصي، الاجتماعي ، التعليمي، التوافق الأسري وهناك من حدد خمسة أبعاد مضيفا فيها التوافق الجسمي. (الصويط ،2008 ص54)

والبعض الأخر عده بأنه يقوم على أساس الشعور بالأمن الذاتي ويتضمن عدد من الأبعاد كالإعتماد على النفس ،والإحساس بالقيمة والحرية والإنتماء ، بالإضافة إلى عدم الميل لأنا فراد والخلو من الأعراض العصابية . (سليمان،2008،ص44)

* لقد حاولت الطالبة عرض أهم الأبعاد التي تغطي التوافق النفسي وتشمل الصحة النفسية للفرد وهي كالتالي :

2-1-التوافق الشخصي و الإنفعالي

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الدخلية الأولية والفطرية والثانوية ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الدخلي ، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مرحلة المتابعة . (اشرف عبد الغني، 2006،ص26)

فالتوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المصارعة توفيق يرضيها جميعا إرضاء متزنا ولا يعني ذلك طبعا الخلو من الصرعات النفسية ، إذ لا يخلو منها إنسان أبدا ، وإنما يعني القدرة على حسم هذه الصرعات والتحكم فيها بصورة مرضية و القدرة على حل المشاكل حل إيجابيا إنشائيا بدلا من الهروب منها أو التمويه عليها و تتمثل أهم مظاهر التوافق الشخصي والإنفعالي في الإعتماد على النفس والإحساس بالقيمة و الحرية الذاتية والشعور بالإنتماء وعدم الميل للإنفراد و كذا الخلو من الأعرض العصابية (سلطان،2008،ص44)

ومن هذا نستخلص أن التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على تحقيق حاجاته مع التحكم في صراعاته وإنفعالاته إلى جانب تقبله لذاته والرضا عنها وشعوره بقيمته الذاتية وكذا خلوه من الإضطرابات العصابية وتمتعه بالإتزان الإنفعالى والهدوء النفسي.

2-2-التوافق الإجتماعي

تعرفه شقير بأنه القدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية مع أفراد المجتمع بما يحرص على حقوق الأخرين في جو من الثقة والإحترام المتبادل معهم والشعور بالسعادة والإمتنان لإنتمائه للجماعة وإحتلاله مكانة متميزة من خلال مايؤديه من عمل إجتماعي تعاوني . (زينب شقير، 2003،ص04)

و يشير جمال أبو دلو إلى أن التوافق الإجتماعي أو التوافق مع البيئة الإجتماعية يعني قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الخارجية ،المادية و الإجتماعية و المقصود بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل وظروف طبيعية ومادية مثل: وسائل المواصلات،الأجهزة ....الخ ، أما البيئة الإجتماعية فتشمل العلاقات مع الأخرين في إطار التعامل الإنساني الألفة ،الثقافة والتبادل الفكري ، المعاير الاجتماعية القيم والعادات والمصالح الإنسانية المشتركة . (جمال أبودلو، 2009،ص228)

- ومن خلال ماسبق يمكن القول أن التوافق الإجتماعي هو قدرة الفرد في تحقيق حالة من التوازن بينه وبين بيئته الإجتماعية وذلك من خلال الإلتزام بالمعايير الإجتماعية والقيم والعادات مما يؤدي إلى الشعور بالسعادة وتحقيق الرضي والصحة الإجتماعية.

2-3-التوافق الصحي- الجسمي-

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية و الإنفعالية مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه ، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة ، وشعوره بالإرتياح النفسي إ تجاه قدراته و إمكاناته وتمتعه بحواس سليمة ، وميله إلى النشاط و الحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والإتزان وسلامة في التركيز مع الإستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه. (زينب شقير،2003ص5)

2-4-التوافق الأسري

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة والتعاون بينه وبين أفرادها . (الحجار،2001ص17)

أما عبد الخالق فيرى التوافق الأسري يعني أن تسود المحبة بين أفراد الأسرة و أن ينظر الزوجين إلى العلاقة بينهم على أنها سكن ومودة ورحمة، وتقوم العلاقات بين أفراد الأسرة المتوافقة على الحب والإحترام و التعاون . (عبد الخالق،2001ص61)

في حين ترى نهاد على أنه السعادة الأسرية والمتمثلة في الإستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد مع بعضهم البعض ، حيث يسود الحب والثقة والإحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا.

(نهاد عقيلان، 2011ص37)

- نستخلص أن التوافق الأسري هو حالة من الإنسجام والإستقرار والتماسك بين الفرد وأسرته تتجلي في الحب والثقة والإحترام المتبادل بينهم.

2-5-التوافق الزواجي

يتضمن الإتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة،و المشاركة في أعمال و أنشطة مشتركة وتبادل العواطف،الذي يعتبر من الأهداف المهمة للقاء بين الزوجين في أعمال و أنشطة مشتركة وتبادل العواطف. (أمل باصويل،2008،ص10)

هو قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الإخر ومع مطالب الزواج،ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية وفي التعبير عن إنفعالانه ومشاعره،وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي. (صالح الداهري،2008،ص83)

يعرف حسين مصطفى عبد المعطي ورواية محمود التوافق الزواجي بانه قدرة الزوجية على حل الصراعات ومواجهة الصعوبات والتفاعل بإيجابية في واجهة ضغوط الحياة.

(عبد المعطي و حسين، 1993، ص32)

- ومنه نستنتج أن التوافق الزواجي هي قدرة الزوجين على التواؤم والانسجام وتبادل العواطف وحل الصراعات والتفاعل بإيجابية مع المشكلات.

3-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

إن أهم عوامل تحقيق التوافق توفر مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره جسميا وعقليا وإنفعاليا وإجتماعيا ،ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد و يؤدي عدم تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحل التالية

وقد حدد لازاروسLazaros مجموعة من العوامل تتدخل بصورة مباشرة في التأثير على التوافق النفسي وهى :

3-1-الراحة النفسية:حيث يرى أن الشخص غير مرتاح من الناحية النفسية أي في حالات الإكتئاب والإنقباض والقلق المزمن، لا يمكن أن يكون شخصا متوافقا.

3-2-الكفاية في العمل:أن الشخص الذي يعاني من سوء التوافق تقل كفاءته الإنتاجية ويعجز أيضا عن إستغلال إستعداداته و مهارته . (حسين باهي، 2006،ص59)

3-3-الأعراض الجسمية: فالشخص الغير متوافق ، يعاني من إصابة عضوية أو من مرضى جسمي وما إلى ذلك، فعملية التوافق تحتاج أن يتمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة الجسمية ، التى تمكنه من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات التوتر والضغوط التي يتعرض لها . (ابو شمالة 2002، ص24)

3-4-التقبل الاجتماعي: بحيث أن الفرد يستطيع أن يحقق التقبل الإجتماعي عن طريق السلوك الذي يسلكه وتقره الجماعة التي يعيش معها و يرضي عنه المجتمع الذي ينتمي إليه .

(حسين باهي، 2006،ص59)

- من خلال ماسبق نستنتج أن العوامل المؤثرة في التوافق النفسي هي كل ما تلم بالجوانب النفسية و المهنية و الجسمية و الإجتماعية .

4-مؤشرات التوافق النفسي

1-إشباع الفرد لحاجاته النفسية : من خلال إحساسه بالأمن و المحبة ، حيث يشعر بأنه محبوب من الأخرين ولديه القدرة على الحب، وكذلك من خلال إحساس الفرد بقدرته على الإنجاز كما أنه بحاجة للشعور بالتقدير ، فالفرد الذي يشعر بأن هذه الحاجات مشبعة لديه فهذا دليل على توافقه.

2-الشعور بالسعادة : فالفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو فرد يغمره إحساس بالسعادة ما دامت تحيط به عوامل و ظروف عادية وطبيعية ،ولما كانت هناك علاقة تناسب طردي بين الصحة النفسية والتوافق ، فالشخص المتوافق هو شخص يشعر بالسعادة ، وشعور السعادة يمنح الفرد دافعية كبيرة لمواصلة نضاله وتقدمه في الحياة بنجاح وتميز ، كما أنه شعور يجعل الفرد يقيم علاقات إيجابية ومثمرة مع غيره من الأفراد.

3-الشعور بالتفاؤل: الفرد المتمتع بالصحة النفسية عادة ما يكون سعيدا متفائلا مستبشرا، ولكن من دون إفراط فالإنسان المتزن يفرح بمقدار ويحزن بمقدار ، ويحب بإتزان ويكره بإتزان ، ويضبط نفسه

و يتحكم بعواطفه فلا يبالغ في شئ إلا إذا كانت المبالغة ضرورية لأمر من الأمور ويعتبر التشاؤم من أهم الدلائل على إنخفاض الصحة النفسية للفرد ، فالتشاؤم يستنزف طاقة الفرد ويضعف دوافعه .

4-الإستمتاع بالحياة: الحياة جميلة وجديرة بأن تعاش ، ومن وظاهر الصحة النفسية قدرة المرء على الإستمتاع بالحياة كالعمل و اللهو الهادف واللعب ، وهكذا يكسب الحياة معنى ويجعل لها مذاقا حلوا عذبا. (أنس شكشك،2010،ص12)

5- **النظرة الواقعية للحياة :** وتتمثل في إقبال الأفراد على الحياة بكل ما فيها من افراح واتراح ، واقعيين في تعاملهم مع الأخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة وهذا يشير إلى توافق هؤلاء الأفراد في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه . (صالح الداهري،1999،ص57)

6-القدرة على التعلم من هذه الحياة : هذه القدرة لا تكون جامدة مقتصرة على إكتساب المهارات والمعلومات والخبرات ، بل تنطلق إلى أوسع من ذلك حيث إستخدامها ووضعها موضع التطبيق في خدمة الفرد والمجتمع.

7-الإيجابية:على الفرد أن يكون منتجا بناء. إن من يتمتع بصحة نفسية لا يقف مكتوف اليدين عاجزا أمام مصاعب الحياة ومشكلاتها اليومية.

8- تحمل المسؤولية: وهي إحد دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يتمتع بقدر عال من الصحة النفسية هو الفرد الذي يمكنه تحمل المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه.

9-الإرادة: الفرد السوي عادة تكون إرادته قوية ويكون فردا مسؤولا عن كل ما يصدر عنه في حين نجد المضطربين عقليا لا إرادة لهم وغير متحكمين في تصرفاتهم أو إنفعالاتهم.

10-مستوى الطموح: يجب أن يسعى الفرد من خلال واقع الإنجاز واقع وجده وعمله لتحقيق طموحاته في ضوء إمكاناته و قدراته الشخصية .

11-الأهداف واقعية التحقيق: فالفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية يضع لنفسه أهدافا واقعية وملائمة ، ولايشطح بخياله في أهداف مستحيلة التحقيق .

12-تحقيق الذات: الشخصية السوية تسعى إلى النمو والتطور والتعبير عن الذات.أن رغبة الشخص في أن يكون إيجابيا نشيطا يحقق إمكاناته ويفيد من قدراته. (انس شكشك،2010،ص12-13)

5-النظريات المفسرة للتوافق النفسي

هناك الكثير من النظريات التي قامت بتفسير التوافق ولكن يصعب عرضها جميعا لكثرتها ، وتقدم الطالبة أهم هذه النظريات والتي تتمثل في:

5-1-نظرية التحليل النفسي

يرى" فرويد" أن عملية التوافق الشخصي غالبا تكون لا شعورية، أي أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم ويرى فرويد أن العصاب والذهان ماهو إلا شكل من أشكال سوء التوافق ، ويؤكد أن سمات الشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسلمات وهي: قوة الانا، القدرةعلى العمل ،القدرة على الحب . (محمد، الجاسم ،2004،ص24)

فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو ، والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما و بين الواقع ،أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعات الوقع او المثل ، مما تؤدي بصاحبها إلى الإنحراف وعدم مراعات الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن ثما إلى الإضطراب وأما إن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة ، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبية او تشعر بالذنب المبالغ إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق . (نبيل سفيان ،2004،ص165)

2-يونج : يرى يونج أن أساس التوافق يكمن في إستمرار النمو الشخصي وكذا الصحة النفسية دون توقف أو تعطيل ، كما أكد على ضرورة إكتشاف الذات الحقيقة وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة .

3-أدلر : يرى أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانيا ، وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم إهتمام إجتماعي قوي ، ينتج عنه رؤية الأخرين مستجبين لرغباتهم ، ومسيطرين على الدوافع الأساسية للمنافسة دون مبرر ضد الأخرين طلبا للسلطة. (محمد، الجاسم ،2004،ص25)

- أكدت النظرية النفسية في تحليلها لعملية التوافق النفسي بأنه قدرة الأنا والقدرة على العمل والحب كما يرون أن التوافق عملية مستمرة في بحثها عن التوازن والإنسجام .

5-2-النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن أنماط التوافق وسوء التوافق ، هي متعلمة و مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد ، والسلوك التوافقي يشمل على خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز . (كتلو، كامل حسن محمد،2006،ص120)

فقد رأى واطسن و سكينر أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة ألية من خلال المعززات والتكرار و التلميحات البيئة ، وأوضح (ولمان وكراسز) أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الأخرين قد يتجنب التعامل معهم ، مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوك . (بلحاج فروجة،2011،ص11)

أما سواء التوافق عند السلوكيين فيتمثل في عدم قدرة الفرد على ملاحظة النتائج غير المرغوبة التي تترتب على سلوك معين ، كما يتضمن صعوبة ضبط الذات ، وهذه القدرات في جميع الأحوال مهارات أو سلوكيات متعلقة ، وهي قابلة للتغيير في أي وقت من عمر الانسان.

(منصور،2006، ص80)

- نستنتج مما سبق أن النظرية السلوكية ترى أن التوافق ماهو إلا سلوك متعلم مكتسب، وهو حصيلة خبرات الإستجابة للوضعيات الصعبة والمعيقة والتي تدعم وتعزز لتصبح دائمة ومتينة .

5-3-النظرية الإنسانية

يرى رواد هذا الإتجاه أن الإنسان بإعتباره كائنا فاعلا، يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن ،وأنه ليس مرادفا للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان كما يرى فرويد ، وللمثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون مثل واطس وسكينر . (عبد اللطيف ،1999،ص82)

فهم يرون أن التوافق يرتبط بتحقيق المرء لذاته ، وإذا إستطاع الإنسان أن يشبع الحاجات الأولية والفسيولوجية ، يفسح المجال له للوصول للمستوي الذي يليه حتى يصل إلى أعلى مستويات الإشباع ألا وهي تحقيق الذات . (عسكر و الفرحان،1991ص159)

ويرى ما سل أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة من غير المتوافق نفسيا ، وأهمها :

- إدراك أكثر فعالية، وعلاقات مريحة معه .
- تقبل الذات و الأخرين و الطبيعة .
- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع .
- التركيز على المشكلة والأهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.
- الشعور بالقوة والإنتماء والتوحيد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة لبني الإنسان ككل .
- علاقات شخصية متبادلة عميقة.

- تكوين لخلق ديمقراطي .
- التمييز بين الوسائل والغايات.
- الخلق والإبداع . (صبري شريب ،2009،ص159)

▪تعتبر النظرية الإنسانية بأن الكائن الإنساني لايخضع لحتميات بيولوجية بل يرتقي إلى مستوى يستطيع أن يحل مشاكله و يتخطى صعوباته ويحقق التوازن والإستقلال في ذاته وفي علاقته مع الأخرين وأن توافق الفرد لايتم إلا بعد إشباع حاجاته الأساسية .

5-5-النظرية المعرفية

يرى ألبرت إلي أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتكيف معها والتوافق حسب إمكانياته المتاحة وأن كل إنسان يمتلك القدرة على التوافق الذاتي وعلى هذا الأساس فقد أكد عبر خبراته مع المرضى النفسانين كيف يغيرون تفكيرهم في حل المشكلات وان يوضح للمريض ان حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي ، وأن يبين له كيف ان هذه الاحاديث الذاتية غير منطقية وان يساعده على ان يستقيم تفكيرة حتى يصبح الحدث الذاتي لديه اكثر منطقية و فاعلية وبالتالي غير مصحوب بإنفعالات سلبية او سلوك احباطي لا يكفي لذات. (سمارة ،1991،ص69)

- تركز المدرسة المعرفية على أهمية الفرد الذاتية والمعرفية في إكتساب التوافق فكلما كان الفرد متعلما ومكتسبا للأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط ، كلما كان قادرا على التوافق السليم .

5-6-النظرية الاجتماعية

يرى منظريها أن هنالك علاقة بين الثقافة و أنماط التوافق ، فقد تبين أن هنالك إختلاف في الأعراض الإكلنكية للأمراض العقلية بين الأمريكان و الإيطاليين وبين الأمريكيين والإيرلنديين .

(محمد ، محمد الجاسم ،2004،ص24)

- أما النظرية الإجماعية فهي تؤكد أهمية البيئة والثقافة والحضارة في تحديد التوافق فما هو مقبول و سلوك متوافق في مجتمع ما، ليس مقبولا ولا يعتبر سلوكا متوافق في مجتمع اخر.

خلاصة :

إن التوافق النفسي من المواضيع الهامة التي أعطاها الباحثون والعاملون في ميدان علم النفس ،قسطا كبيرا من البحث والدراسة بإعتباره عنصر أساسيا في تحقيق الصحة النفسية و كذا في تحديد الشاذ والسوء وهذا من خلال السلوكيات التي يبديها الأفراد في تفاعلهم مع العالم الخارجي لهذا حاولت في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق النفسي وأهم الابعاد وكذا العوامل المؤثرة في التوافق النفسي و صولا إلى المؤشرات التي تظهر تمتع الفرد .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2- الدراسة الإستطلاعية و أهدافها

* عينة الدراسة الإستطلاعية وخصائصها

3- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية

4- الدراسة الأساسية

5- العينة و مواصفاتها

6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

7- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

خلاصة

تمهيد

بعد التطرق إلى الجانب النظري في الفصول السابقة نتنقل في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في إنجاز هذه الدراسة بدأ بالمنهج المتبع والعينة التي تمت عليها الدراسة ثم الأدوات التي تم الاعتماد عليها في جمع المعلومات و خصائصها السيكومترية ، لنخلص في الأخير إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في حساب النتائج .

1-منهج البحث المستخدم في الدراسة :

انطلاق من طبيعة موضوع الدراسة و المعلومات المراد الحصول عليها للكشف عن العلاقة بين حرية الإختيار ألزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين ، ومن خلال الأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عليها ، فقد استخدمت الطالبة المنهج الوصفي الإرتباطي و الذي يعتمد على وصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها بهدف إيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.

(لحم سامي محمد ، 2002 ،ص449)

2-الدراسة الاستطلاعية :

و هي الدراسة التي تسبق الدراسة الأساسية حيث تسمح في إبراز الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات ومدى ملاءمتها لعينة الدراسة و من أهدافها:

*الاستطلاع على الميدان و التعرف على أهم الصعوبات التي قد تعرقل مسار الدراسة .

*التعرف على مدى وضوح فقرات الأدوات وملاءمتها .

*التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

*** وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:**

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ،يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا . (رحيم الغزاوي،2008،ص161)

و شملت عينة الدراسة الاستطلاعية على 60 فرد من المتزوجين تراوح عمرهم بين (17-63) متواجدون بمدينة ورقلة خلال فترة أوائل شهر فيفري ، وقد تم إختيار عينة المتزوجين بطريقة العشوائية البسيطة والتي يعرفها عبد الحميد 2002 بأنها عينة يتم اختيارها بدون ترتيب و بذلك يكون لكل فرد من أفراد العينة فرصة متساوية لغيره . (مدحت عبد الحميد ،2002 ، ص88)

الجدول رقم(01)

يوضح خصائص العينة الاستطلاعية

	الجنس		السن		المستوى التعليمي			المجموع
	ذكور	إناث	أقل من 37 سنة	من 37 سنة فأكثر	متوسط	ثانوي	جامعي	
عدد الأفراد	27	33	21	39	05	08	47	60
النسبة المئوية	45 %	%55	%35	%65	%8.33	13.33 %	78.33 %	

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الإناث ب33 وبنسبة مئوية 55% تفوق عدد الذكور ب27 وبنسبة 45% ،كما نلاحظ أن سن أفراد العينة أقل من 37 سنة بلغ 21 فرد وبنسبة تقدر ب35 %مقارنة بعدد أفراد العينة من 37 فأكثر ب39 فرد وبنسبة 65% ،كما يتضح أن عدد الأفراد ذوي المستوى التعليمي الجامعي تقدر ب47 فرد وبنسبة 78.33% مقارنة بالمستوى الثانوي ب8 أفراد وبنسبة 13.33% و المستوى التعليمي المتوسط ب05 أفراد وبنسبة 8.33% .

3-أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية

يستعين كل باحث أثناء بحثه العلمي بعدة أدوات تخدم موضوع دراسته وتمكنه من الوصول إلى الأهداف التي يسعى إليها ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على بناء استبيان حول "حرية الإختيار الزواجي" و مقياس " التوافق النفسي " لزينب الشقير(2003) .

3-1- إستبيان حرية الإختيار الزواجي:

3-1-1-وصف الاستبيان:

بعد الإطلاع على الأدبيات و مختلف الدراسات السابقة التي تناولت الإختيار ألزواجي مثل دراسة : شانج لوراداين البلهان (2005) وكذا على مقايس كلا من : الصمادي (1991)، البنوي و الختاتنة (2000) والخليلي (1989) .

قامت الطالبة بصياغة (العبارات) البنود بحيث تكون واضحة ومفهومة قدر الإمكان ، و الابتعاد عن الكلمات الصعبة منها و الغامضة حيث بلغ بنود الاستبيان في صورته الأولية (40) فقرة ،تنوعت بين فقرات إيجابية والمتمثلة في:

(1.2.3.5.7.9.10.12.13.16.18.19.20.22.23.24.26.27.30.31.33.34.35.36.37.39)

وفقرات سالبة وهي: (4.6.8.11.14.15.17.21.25.28.29.32.38) ، وببدائل إجابة(ينطبق ، محايد ، لا ينطبق) . و بعد دراسة خصائصه السيكومترية أصبح الإستبيان في صورته النهائية مكون من 39 بند.

3-1-2-تطبيق الإستبيان:

يطلب من المفحوص الإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق و ذلك على مقياس متدرج من : موافق (ينطبق)،(محايد)،(لا ينطبق). و تنقط البنود الإستبيان بإعطاء علامة لكل بند حسب إختيار المجيب كالتالي:

*عندما تكون العبارات إيجابية تنحوا اتجاه السمة فالتنقيط يتم بـــ: (2، 1، 0)، للإجابات: (تنطبق ، محايد ،لا تنطبق) على الترتيب.

*أما عندما تكون العبارات سلبية أي عكس اتجاه السمة فالتنقيط يتم بـــ: (0، 1، 2)، للإجابات: (تنطبق ،محايد ، لا تنطبق) على الترتيب.

3-1-3-تصحيح الإستبيان :

يجمع درجات كل الفقرات و تحدد الدرجة الكلية للعامل حول الاستبيان كأقصى حد(78) درجة وأدنى حد هو(0) .

تقدر الدرجة الوسطية ب:39 فإذا نحصل الفرد على الدرجة أكبر من 39 فإن لديه حرية في الإختيار الزواجي و أما إذا تحصل الفرد على درجة أقل من 39 فيعني أنه ليس لديه حرية إختيار زواجي .

3-2-الخصائص السيكومترية لإستبيان حرية الإختيار الزواجي :

3-2-1-الصدق : يقصد بالصدق الإختبار مدي صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه .

(مقدم عبد الحفيظ ، 2003،ص 130)

و لتحقق الطالبة من أن الأداة صالحة لما أعدت لقياسه قامت بتقدير ذلك باستخدام طرقتين :

*-**صدق المحكمين:** للتأكد من صدق الأداة قامت الطالبة بعرض الاستبيان "**حرية الإختيار الزواجي**" في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين والبالغ عددهم سبعة

عشر(17) أستاذ محكما و الملحق رقم (01) يوضح أسماءهم و درجتهم العلمية، وهذا بهدف التحقق من :

مدى وضوح (بنود) الاستبيان و ملائمتها لقياس ما و ضعت لأجله، كذلك مدى ملائمة بدائل الفقرات و صياغتها اللغوية .

ونتيجة للملاحظات والاقتراحات التي أبداها المحكمون قامت الطالبة بحذف البند رقم (38) «أرتبط اختياري لشريك حياتي باختيار العائلة» وهذا بسبب تكراره مع البند (2)كما تم إحداث تعديل و إعادة صياغة في بعضها الأخر وهذا بناء على النسبة المئوية للاتفاق المحكمين على بنود الاستبيان، وبعد استبعاد البند الغير متفق عليه أصبح عدد البنود (39) بند والملحق رقم (03) يبين الاستبيان في صورته النهائية .

البنود الإيجابية: كما هي موضح مسبقا تراوحت النسبة المئوية للاتفاق بين 85 % و 100 % لذا لم يتم استبعاد أي بند وإنما إحداث بعض التغيرات الطفيفة عليها ، أما البنود السلبية فتراوحت النسبة المئوية للاتفاق بين 75% و 100 %ما عدا البند رقم (38) فلقد تم استبعاده لأن نسبته المئوية أقل من 50 % و الجدول التالي يوضح البنود المعدلة و فق اقتراحات المحكمين:

الجدول رقم (02)

يوضح بنود الإستبيان قبل وبعد الصياغة الجديدة بناءا على آراء المحكمين :

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
2	أعتقد أن الزواج يكون أكثر نجاحا إذا تم بإختياري.	يكون الزواج أكثر نجاحا إذا تم بإختياري
3	ربطتني علاقة حب متبادلة كانت أساس للزواج .	ربطتني علاقة حب متبادلة بشريك حياتي كانت أساسا للزوج.
4	أعتقد أن تدخل الأهل في الإختيار يضمن الشريك الأنسب.	تدخل الأهل في الإختيار يضمن الشريك الأنسب .
5	إخترت شريكي بملئ إرادتي.	إخترت شريك حياتي بملء إرادتي .
6	إحتجت إلى من يساعدني في الإختيار.	إحتجت إلى من يساعدني في إختيار شريك

		حياتي.
7	أؤمن أن حرية في إختيار الشريك مصدر سعادة الإنسان.	لدي قناعة أن الحرية في إختيار شريك مصدر سعادتي.
8	لقد تم إختيار شريكي من قبل الأخرين.	لقد تم إختيار شريك حياتي من قبل الأخرين .
9	لم يهمني رأي عائلتي في إختياري.	لم يهمني رأي عائلتي في أختياري لشريك الحياة .
10	أشعر أنني سعيد(مقتنع) بإختياري لزوج (ة) .	أشعر أنني راض بإختياري لزوج (ة).
11	تمنيت أن لا تتدخل عائلتي في إختياري.	تمنيت عدم تدخل عائلتي في إختياري.
12	أؤمن أن إختياري لشريكي يضمن لي السعادة.	أؤمن أن إختياري لشريكي يضمن لي السعادة
13	حريتي تتمثل في إختياري لشريكي.	تتمثل حريتي في إختياري لشريكي بنفسي .
15	أشعر بالإنزعاج لو قدر لي الزواج من شخص لم أختاره	الزواج من شخص لم أختاره بنفسي يشعر بالإنزعاج.
16	أعتقد أن الإختيار الأنسب يكون بعلاقة عاطفية قبل الزواج	أعتقد أن الإختيار الأنسب تسبقه علاقة عاطفية قبل الزواج .
19	أعتقد أن حرية في إختيار الزوج(ة) يضمن الإستقرار النفسي والإنفعالي للزوجين.	الحرية في إختيار الزواج يضمن الإستقرار النفسي للزوجين .
20	اقف ضد الزواج بالغصب	أرفض تماما الزواج على غير رغبتي .
24	اساند كل من يقوم باختيار شريكه بنفسه	أساند كل من يقوم بإختيار شريك حياته بنفسه.
26	لقد رفضت تدخل الأهل في إختياري للزوج (ة)	رفضت تدخل الأهل في إختياري للزواج ة
27	أفضل إقامة علاقة حب بين الشاب والفتاة قبل الزواج.	أفضل إقامة علاقة حب وتفاهم بين الشاب والفتاة قبل الزواج .
32	لقد تأثر إختياري لزوجي(ت) بأفراد عائلتي.	تأثر إختياري لزوجي (ت) بأراء أفراد عائلتي

35	أنصح الزواج من شخص تم إختياره بمحض إرادته	أنصح بأن يتزوج الفرد من شخص يختاره بنفسه.
36	أقف مع الأهل عند إجبار أولادهم في الزواج ممن يرونه مناسبا.	أختلف مع الأهل عند إجبار أولادهم في الزواج ممن يرونه مناسبا
37	لقد وجدت معارضة من عائلتي بسبب إختياري لشريكي.	لقد وجدت معارضة من عائلتي بسبب إختياري لشريك حياتي .
39	لابد من إعطاء الحرية الكاملة للابناء في اختيار شريك .	لابد من إعطاء الحرية الكاملة للأبناء في إختيار شريك الحياة.

*-**صدق التمييزي(المقارنة الطرفية)** : يعتمد هذا النوع من الصدق على مجموعة الدرجات التي يحصل عليها كل فرد في العينة، على الإستبيان ثم نقوم ترتيبها ترتيب تنازليا أي من قيمة العليا إلى أدنى قيمة وبعدها نأخذ 25% من كلتا الفئتين ثم نقوم بحساب عن طريق الأسلوب الإحصائي إختبار(ت) لدراسة الفروق لعينتين متجانستين و الذي تم حسابه بالبرنامج الإحصائي spss و النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول الأتي :

جدول رقم (03)

يوضح نتائج إختيار (ت) لدلالة الفروق متوسطي المجموعتين المتطرفتين على الإستبيان

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
القيمة العليا ن=20	58.9	3.75	38	11.74	دالة عند 0.01
القيمة الدنيا ن=20	35.85	7.93			

من خلال نتائج الجدول المدون أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للقيمة العليا يقدر ب : 58.9 وهي قيمة تنحرف بدرجة 3.75,إذ أن المتوسط الحسابي للقيمة الدنيا تقدر ب: 35.85 وهي قيمة تنحرف بدرجة7.93 وبحساب درجة الحرية المقدرة ب: 38 نجد أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تقدر ب: 11.74 دلالة عند مستوى 0,01 و منه يمكن القول أن الأداة على قدر عالى من الصدق .

*-**الصدق الذاتي :** يمثل الصدق الذاتي العلاقة بين الصدق والثبات و يعبر عما يحتويه الإختبار حقيقة, و أن تكون القدرة التي يقيسها خالية من أي أخطاء ، ويتم حسابه بالطريقة التالية :

الصدق الذاتي =جذر معامل الثبات

وقد بلغت قيمته بنسبة$0.88 = \sqrt{0.78}$.بمعنى أن الإستبيان يتمتع بقدر من الصدق.

3-2-2 -ثبات الإستبيان :

يقصد بثبات أداة من أدوات البحث قدرتها على التوصل إلى نفس نتيجة القياس مهما تكرر إستخدامها في دراسة نفس الظاهرة. (محمود الجوهري ،2009،ص120)

وقد تم حساب ثبات إستبيان حرية الإختيار الزواجي بإستعمال طريقتين:

* **طريقة التجزيئة النصفية :** وهي طريقة تعتمد على تجزئة درجات الإختبار إلى درجات فردية و أخرى زوجية ، ثم حساب معامل الإرتباط بيرسون ويتم التعديل بمعادلة سبيرمان براون والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها :

جدول رقم (04)

يوضح نتائج التجزئة النصفية للإستبيان قبل وبعد التعديل

معدل الإرتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدالة
إستبيان حرية الإختيار الزواجي	0,65	0،78	دالة عند 0.01

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة معامل الإرتباط بلغت 0،65 و بعد تعديلها بمعامل سيرمان برون 0،78 وهي قيمة دالة عند 0،01 مما يدل على أن الإستبيان ثابت.

***طريقة معامل ألف كرومباخ :** و لقد تم تقدير معامل ألف كرومباخ لإستبيان حرية الإختيار الزواجي بقيمة 0،84 وهي دالة عند مستوى 0,01 ، مما يدل على أن الإستبيان ثابت فيما يقيس .

3-2- مقياس التوافق النفسي :

3-2-1-وصف المقياس :

صمم هذا المقياس من طرف زينب محمود شقير سنة 2003،وفي سبيل إعداده قامت المؤلفة بالإطلاع على التراث الثقافي والدراسات السايقة وكذا على بعض المفاهيم النظرية للتوافق النفسي و أبعاده المختلفة ،كما إطلعت على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا الشخصية ومقياس التوافق النفسي من إعداد عبد الوهاب كامل ومقياس التوافق النفسي من إعداد وليد القفاص....إلخ و يتكون مقياس من 80 فقرة مقسمة إلى 20 فقرة لكل بعد فرعي على حدة.هذا ويمكن تطبيق المقياس على الجنسين من مختلف الأعمار إبتداءا من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

و الابعاد الاساسية للتوافق النفسي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (05)

يوضح أبعاد مقياس التوافق النفس حسب زينب شقير

أبعاد التوافق النفسي	البنود التي يقيسها
التوافق الشخصي و الإنفعالي	من البند 2 إلى 20
التوافق الصحي والجسمي	من البند 21 إلى 40
التوافق الإجتماعي	من البند 41 إلى 60
التوافق الأسري .	من البند 61 إلى 80

3-2-2-تطبيق المقياس:

يطلب من المفحوص الإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وذلك على مقياس متدرج من موافق (نعم) ، (أحيانا) ، (لا). وموضوع أمام هذه التقديرات ثلاث درجات هي 2،1،0 على الترتيب وذلك عندما يكون إتجاه التوافق إيجابيا بينما تكون هذه التقديرات الثلاث في إتجاه عكسي 2،1،0 عندما ينخفض التقدير للتوافق .

3-2-3-تصحيح المقياس:

ثم تجمع علامة البند الخاصة بكل محور، فنحصل على علامة الفرد في كل محور بمفرده، ثم الدرجة الكلية للتوافق النفسي لكل فرد، و تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين 0 و 160 درجة

1- **الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي:**

يتميز المقياس بجميع الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد ، ولتحقق من ذلك قامت الطالبة بحساب صدق وثبات الإختبار بطرق التالية :

1- **الصدق :** لقد تم الإعتماد على نوعين من الصدق لتقدير صدق الأداة وهما: صدق المقارنة الطرفية و الصدق الذاتي

2- **صدق المقارنة الطرفية :**

حيث نجمع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد في العينة على مقياس التوافق ثم نقوم بترتيبها ترتيبا تنازليا أي من أعلى قيمة إلى أدنى قيمة و بعدها نأخذ نسبة33% من كلتا الفئتين ثم نقوم بحساب الأسلوب الإحصائي إختبار(ت) والذي تم حسابه بالبرنامج الإحصائي spss نسخة19 و النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول الأتي:

جدول رقم(06):

يوضح نتائج إختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على المقياس

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
القيمة العليا ن=20	137.45	6.04	38	10.94	دالة عند 0.01
القيمة الدنيا ن=20	105.75	11.45			

من خلال نتائج الجدول المدونة أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يقدر ب:137.45 وهي قيمة تنحرف بدرجة 6.04 ، إذ أن المتوسط الحسابي للفئة الدنيا يقدر ب: 105.75وهي قيمة تنحرف بدرجة 11.45 وبحساب درجة الحرية المقدرة ب: (38) نجد أن قية (ت) المحسوبة و التي تقدر ب: 10.94وهي قيمة دلالة عند مستوى 0.01 ومنه يمكن القول أن الأداة على قدر عالى من الصدق.

الصدق الذاتي: بلغت قيمة الصدق الذاتي ب 0.82 وهي قيمة تسمح بقبول الإستبيان .

2- الثبات :نستخدم طريقتين لحساب الثبات

2-1- طريقة التجزئة النصفية:

لحساب التجزئة النصفية تم تقسيم الإستبيان إلى جزئين ، جزء علوي وجزء سفلي ، وبعد التطبيق تم حساب معامل الإرتباط بيرسون ، وتم التعديل بمعادلة سبرمان بروان والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها.

جدول رقم (07):

يوضح نتائج التجزئة النصفية للإستبيان قبل وبعد التعديل

معدل الإرتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدالة
مقياس التوافق النفسي	0.52	0.68	دالة عند 0.01

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الإرتباط قبل التعديل ب0.52 وبلغت القيمة بعد التعديل ب0.68 ومنه يمكن القول أن الأداة تتمتع بقدر من الثبات يجيز لنا الإعتماد عليه .

معامل ألفا كرومباخ:

قدرت نتائج ألفا كرومباخ للإستبيان ب0.88 وهي قيمة عالية مما يدل على أن الإستبيان ثابت لما أعد لقياسه .

نتائج الدراسة الإستطلاعية : أسفرت نتائج الدراسة الإستطلاعية على أن إستبيان حرية الإختيار الزواجي ومقياس التوافق النفسي صادق وثابت ومنه يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية .

4-الدراسة الأساسية :

4-1- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الحالية من مجموعة المتزوجين المتواجدين في ميادين الحياة الإجتماعية المختلفة الجامعات ،المدارس،مراكز الصحة...وغيرها والمقدر عددهم ب250 زوج و زوجة يتراوح سنهم من 17 إلى 63 سنة وهم ببعض مناطق ولاية ورقلة في العام الدراسي 2015/2014 وقد تم إختيارهم بطريقة عشوائية حيث يكون لكل زوج من أزواج العينة فرصة متساوية لغيره ، و الجدول التالي يوضح توزعهم :

جدول رقم (08)

يوضح توزع أفراد عينة الدراسة الأساسية على بعض مناطق ولاية ورقلة

المناطق	عدد الأزواج المئوية	النسبة	عدد الزوجات المئوية	النسبة	المجموع النسبة المئوية	
ورقلة	21	%8.4	67	%26.8	88	%35.2
حاسي مسعود	49	%19.6	49	%19.6	98	%39.2
تقرت	10	% 4	19	%7.6	29	%11.2
العليا	02	%0.8	06	%2.4	08	%3.2
تماسين	04	%1.6	08	%3.2	12	%4.8
حجيرة	03	% 1.2	12	%4.8	15	% 6
المجموع	89	%35.6	161	%64.4	250	%100

4-2- خصائص عينة الدراسة :

4-2-1-تحديد أفراد العينة حسب السن:

جدول رقم (09)

يبين توزيع أفراد العينة حسب السن .

الفئة العمرية	**أقل من 37 سنة**	**من 37 سنة فأكثر**	**المجموع**
عدد الأفراد	**130**	**120**	**250**
النسبة المئوية	**%52**	**%48**	**% 100**

من خلال هذا الجدول يتبين أن عدد الأزواج في الفئة العمرية أقل من 37 سنة بلغ 130 بنسبة 52 % في حين قدر عدد الأزواج من 37 سنة فأكثر ب120 بنسبة 48% و هذه النتائج موضح في الشكل الموالي.

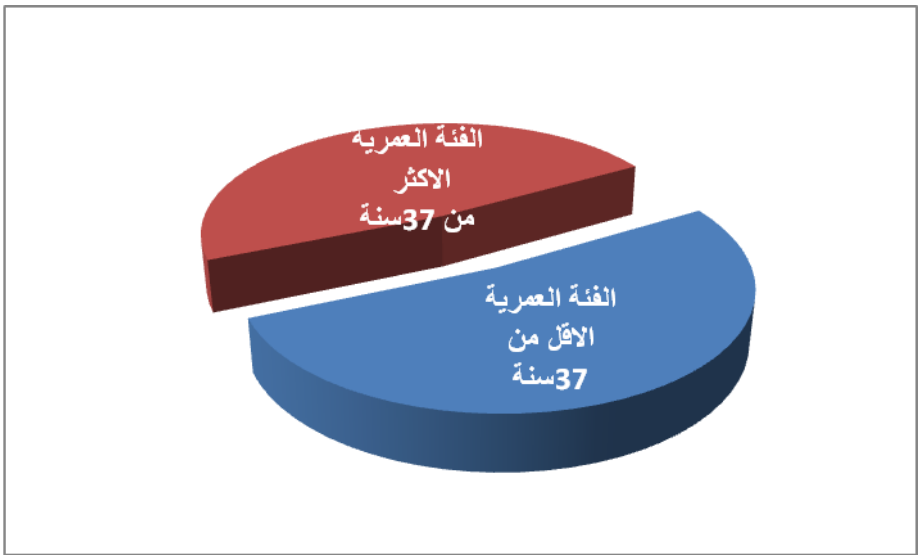

شكل رقم (01) يوضح تقسيم العينة حسب السن

2-تحديد أفراد العينة حسب الجنس :

الجدول رقم(10)

يبين توزع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
عدد الأفراد	89	161	250
النسبة المئوية	%35.6	%64.4	% 100

من خلال هذا الجدول يتبين أن عدد الأزواج الذكور 89 و بنسبة 35.6%وهي أقل من عدد أزواج الإناث ب161و بنسبة 64.4 % . و هذه النتائج موضح في الشكل الموالي.

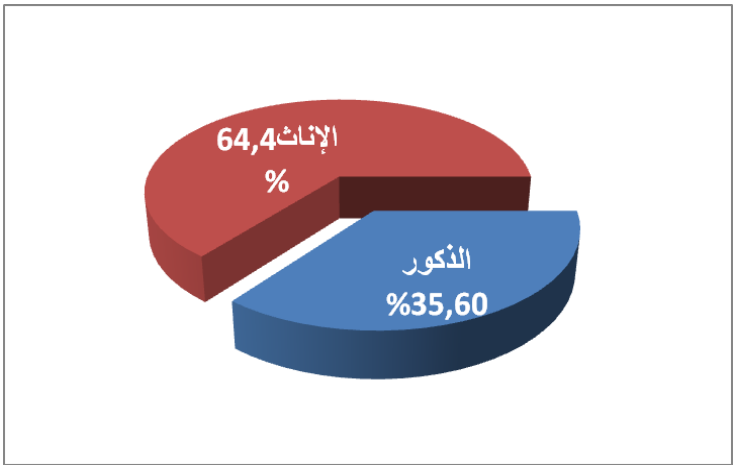

شكل رقم (02) يوضح تقسيم العينة على حسب الجنس

3-تحديد أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الجدول رقم(11)

يبين توزع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

	مستوى متوسط	مستوى ثانوي	مستوي جامعي	المجموع
عدد الأفراد	37	86	127	250
النسبة المئوية	%14.8	%34.4	%50.8	%100

من خلال هذا الجدوال يتبين أن عدد الأزواج ذوى مستوى تعليمي جامعي أعلى قيمة و تقدر ب 127 فرد و بنسبة 50.8% مقارنة بالمستوى الثانوي المقدر ب86 فرد وبنسبة 34.4% وبالمستوي التعليمي المتوسط ب 37فرد وبنسبة14.8% ، و هذه النتائج موضح في الشكل الموالي.

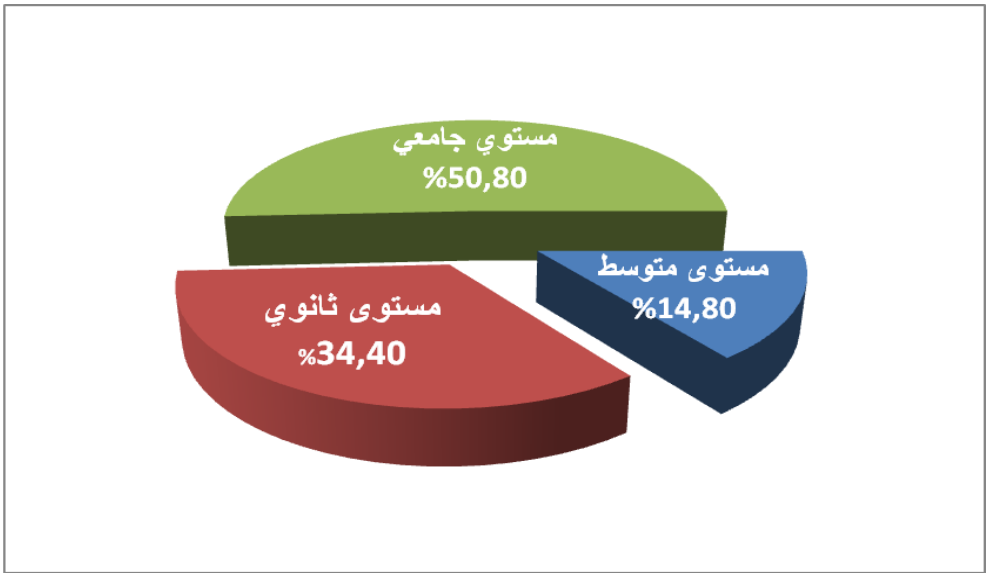

شكل رقم (03) يوضح تقسيم العينة حسب المستوي التعليمي

-إجرءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد تطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة تمثلت في (60) متزوج ومتزوجة تم تطبيق الدراسة الأساسية وذلك إبتداء من 09 مارس 2015 إلى غاية 12ماي 2015 حيث تم توزيع (300) استمارة تتضمن إستبيان حرية الإختيار والمعد من طرف الطالبة و و مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) على عينة من المتزوجين ، وهذا بمساعدة بعض الزملاء في التخصص و قد تراوحت مدة التطبيق بين 05 إلى 12 دقيقة مع كل متزوج حيث شرح فيها الهدف العلمي للدراسة و التأكيد على سرية المعلومات المقدمة . وكان العدد النهائي لأفراد العينة (250) , تم تفريغها على حسب متغيرات الدراسة و ذلك لتسهيل عملية المعالجة الإحصائية .

الأساليب الإحصائية المستخدمة

ولمعالجة بيانات الدراسة تم الإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية :

-**معامل الإرتباط الثنائي الأصيل :** أستخدم لحساب الفرضية الأول توجد علاقة بين حرية الإختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين .وإعتمدنا على المعادلة التالية :

$$ر = \frac{م أ - م ب}{ع} \sqrt{أ ب}$$

-**إختبار "ت" :** لحساب الفروق بين المتوسطات في التوافق النفسي بين الأزواج ذوي حرية و الأزواج ذوي عدم حرية في الإختيار الزواجي .و كذلك تم إستخدامه لحساب صدق الأدوات .

-**التحليل التباين الثنائي"ف" :** لحساب الفرضية الثالثة والرابعة و الخامسة أي يختلف التوافق النفسي بين الأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الإختيار بختلاف الجنس ، المستوى التعليمي ، والسن .

-**معامل ألف كرونباخ :**لحساب الثبات .

-**معامل إرتباط بيرسون وسبرمان براون:** لحساب ثبات التجزئة النصفية .

و قد تم الإعتماد على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS الطبعة 19 في معالجة البيانات لكل من : إختبار ت ، التحليل التباين الثنائي ف ، معامل ألف كرونباخ ، معامل إرتباط بيرسون وسبيرمان برون .

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية بدأ بالمنهج المتبع ، العينة وخصائصها ثم الدراسة الإستطلاعية مرورا إلى التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات ، وهذا بقياس الخصائص السيكومترية ثم إجراءات تطبيق الدراسة ، نهاية إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

1-2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

2-3-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

2-4-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

2-5-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

تمهيد:

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية وتحليلها وذلك سعيا للإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها و كذا تأكيد فروض الدراسة أو نفيها و من ثمة مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدرسات السابقة ، وهذا على النحو التالي:

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على الآتي:. توجد علاقة إرتباطية دالة بين حرية الإختيار الزواجي والتوافق النفسي.ولمعرفة مدى العلاقة بين المتغرين تم حساب العلاقة بينهما بمعامل الارتباط الثنائي الأصيل والجدول الموالي يوضح نتيجة العلاقة بين المتغرين:

جدول رقم(12):

يوضح معامل الإرتباط بين حرية الإختيار الزواجي والتوافق النفسي لدي المتزوجين .

المؤشرات الإحصائية / متغيرات الدراسة	عدد أفراد العينة	قيمة (ر) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
حرية الإختيار الزواجي	250	0.09	248	غير دالة عند0.05
التوافق النفسي				

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن معامل الارتباط بين حرية لاختيار الزواجي و التوافق النفسي قدر 0.09 و هي قيمة غير دالة إحصائيا عند درجة حرية 248 و مستوى دلالة 0.05 و عليه نقول بأنه لا توجد علاقة بين حرية الاختيار الزواجي و التوافق النفسي و منه تقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة

2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

و التي تنص على الآتي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الإختيار الزواجي. ولمعالجة الفروق تم الإعتماد على الأسلوب الإحصائي "ت" لعينتين مستقلتين والجدول الموالي يوضح نتيجة الفروق بينهما:

الجدول رقم (13):

يوضح دلالة الفروق بين الأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الإختيار الزواجي

المؤشرات الإحصائية / متغيرات الدراسة	عدد أفراد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
أزواج ذوي حرية في الإختيار	209	129.37	19.15	1.49	248	غير دالة عند 0.05
أزواج ذوي عدم حرية في الإختيار	41	124.60	15.62			

نلاحظ من الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي للأزواج ذوي حرية في الإختيار الزواجي يقدر ب: 129.37 وهو ينحرف عن المتوسط بقيمة قدرها19.15 ، كما قدر المتوسط الحسابي للأزواج ذوي عدم حرية في الإختيار الزواجي ب:124.60 وهو ينحرف عن المتوسط بقيمة قدرها15.62 ويتضح أن قيمة "ت"المحسوبة تقدرب1.49وهي قيمة غير دالة عند درجة حرية 248 ومستوى دلالة 0.05 وعليه نقول أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الإختيار الزواجي وعليه نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

و التي تنص على الآتي: يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الإختيار الزواجي بإختلاف الجنس، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إستخدام تحليل التباين الثنائي (ف) كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي لدى الازواج باختلاف حرية الاختيار الزواجي وفقا لمتغير الجنس والجدولين المواليين يوضحان ذلك:

جدول رقم (14)

يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي لدي الأزواج بإختلاف حرية الإختيار ووفقا لمتغير الجنس

الجنس	حرية الاختيار الزواجي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ذكور	ليس لديهم حرية اختيار	10	124.90	12.11
	لديهم حرية اختيار	79	133.46	18.19
	المجموع	89	132.50	17.77
إناث	ليس لديهم حرية اختيار	31	124.51	16.77
	لديه حرية الاختيار	130	126.88	19.36
	المجموع	161	126.42	18.86
	المجـــموع	250	128.59	18.67

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن عدد الأفراد الذكور الذين لديهم حرية في إختيار الزواجي تقدر ب79 فرد وبمتوسط حسابي يقدر ب 133.46 وهو ينحرف على المتوسط بقيمة 18.19 مقارنة بعدد الذكور ذوي عدم حرية في الإختيار ب10أفراد وبمتوسط حسابي يقدر ب124.90 وهو ينحرف على المتوسط بقيمة 12.11 .

كما نلاحظ أن عدد الأفراد الإناث الذين لديهم حرية في إختيار الزواجي تقدر ب 130 وبمتوسط حسابي يقدر ب126.33 وهو ينحرف على المتوسط بقيمة 19.36 على غير عدد الإناث دون حرية في إختيار الزواجي ب31 وبمتوسط حسابي يقدر 124.51 وهو ينحرف على المتوسط بقيمة 16.77

الجدول رقم(15)

يوضح نتائج إختبار تحليل التباين الثنائي لدرجات التوافق النفسي لدى الأزواج بإختلاف حرية الإختيار وفقا لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	318.11	1	318.11	0.932	غير دالة عند 0.05
حرية الإختيار	783.79	1	783.79	2.297	غير دالة عند 0.05
التفاعل بين الجنس وحرية الإختيار	251.87	1	251.87	0.738	غير دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات التوافق النفسي لدى الأزواج ذوي الحرية وعدم الحرية في إختيار الزواجي حيث بلغت قيمة ف المحسوبة2.297 وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، كما يلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق في درجات التوافق النفسي لدى الأزواج باختلاف الجنس حيث قدرت قيمة ف المحسوبة 0.932 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ،

كما يلاحظ و من خلال التفاعل بين الجنس وحرية الإختيار الزواجي إلى عدم وجود فروق في درجات التوافق النفسي حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 0.738 وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 مما يشير الى عدم تحقق صحة الفرضية ، وعليه نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة ، بمعنى عدم وجود فروق في درجات التوافق النفسي بين الأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الإختيار الزواجي بإختلاف الجنس .

عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة:

و التي تنص على الآتي: يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الإختيار الزواجي بإختلاف المستوى التعليمي ، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إستخدام تحليل التباين الثنائي (ف) كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي لدى

الازواج ذوي حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف لمتغير المستوى التعليمي و الجدولين المواليين يوضحان ذلك:

جدول رقم (16)

يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي لدي الأزواج بإختلاف حرية الإختيار ووفقا لمتغير المستوى التعليمي

حرية الاختيار	المستوى التعليمي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ليس لديه حرية اختيار	متوسط	5	127.40	19.09
	ثانوي	16	128.12	11.70
	جامعي	20	121.10	17.41
	المجموع	41	124.60	15.62
ليس لديه حرية اختيار	متوسط	32	120.50	22.82
	ثانوي	70	125.65	20.82
	جامعي	107	134.45	15.4
	المجموع	209	129.37	19.15
	المجموع	250	128.59	18.67

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن المتوسط الحسابي للأزواج الذين ليس لديهم حرية في إختيار الزواجي وذوي مستوى تعليمي متوسط تقدر ب127.40وهو ينحرف على المتوسط بقيمة قدرها 19.09 ، أما المتوسط الحسابي للأزواج ذوي مستوى تعليمي ثانوي يقدر ب128.12 وهو ينحرف عن المتوسط بقيمة قدرها 11.70 على غير المتوسط الحسابي للأزواج ذوي مستوى تعليمي جامعي تقدر ب 121.10 و ينحرف على المتوسط بقيمة 17.41 .

أما المتوسط الحسابي للأزواج الذين ليس لديهم حرية في الإختيار وذوي مستوى تعليمي متوسط تقدر ب120.50 وهو ينحرف على المتوسط بقيمة قدرها 22.82، أما المتوسط الحسابي للأزواج ذوي مستوى تعليمي ثانوي يقدر ب 125.65 وهو ينحرف على المتوسط بقيمة قدرها 20.82 ،أما

المتوسط الحسابي للأزواج ذوي مستوى تعليمي جامعي فيقدر ب134.45 وهو ينحرف على المتوسط بقيمة قدرها 15.4 .

الجدول رقم(17)

يوضح نتائج إختبار تحليل التباين الثنائي لدرجات التوافق النفسي لدى الأزواج بإختلاف حرية الإختيار وفقا لمتغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حرية الإختيار الزواجي	43.336	1	43.336	0.133	غير دالة عند 0.05
المستوى التعليمي	202.168	2	101.084	0.311	غير دالة عند 0.05
التفاعل بين حرية الإختيار الزواجي والمستوى التعليمي	2513.932	2	1256.966	3.865	غير دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم(17) عدم وجود فروق بين متوسطات درجات التوافق النفسي لدى الأزواج ذوي الحرية وعدم الحرية في الاختيار الزواجي حيث بلغت قيمة ف المحسوبة0.133 وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، كما يلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق في درجات التوافق النفسي لدى الأزواج باختلاف المستوى التعليمي حيث قدرت قيمة ف المحسوبة ب0.311 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ،كما يلاحظ و من خلال التفاعل بين حرية الإختيار الزواجي و المستوى التعليمي إلى عدم وجود فروق في درجات التوافق النفسي حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 3.865 وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 مما يشير الى عدم تحقق صحة الفرضية وعليه نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة ، بمعنى عدم وجود فروق في درجات التوافق بين الأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الإختيار بإختلاف المستوى التعليمي .

عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة :

و التي تنص على الآتي: يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوي حرية و عدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف السن وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إستخدام تحليل التباين الثنائي (ف) كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي لدى الازواج باختلاف حرية الاختيار الزواجي وفقا لمتغير السن و الجدولين المواليين يوضحان ذلك:

جدول رقم (18)

يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي لدي الأزواج بإختلاف حرية الإختيار ووفقا لمتغير السن

حرية الاختيار	السن	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
لديه حرية اختيار	أقل من37	22	123.18	17.41
	من37 فاكثر	19	126.26	13.53
	المجموع	41	124.60	15.62
ليس لديه حرية اختيار	أقل من 37	108	127.75	18.04
	من37 فاكثر	101	131.09	20.22
	المجموع	209	129.37	19.15
	المجـــموع	250	128.59	18.67

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 أن المتوسط الحسابي للأزواج الذين لديهم حرية إختيار الزواجي وسنهم أقل من 37 يقدر ب 123.18، وهو ينحرف على المتوسط بقيمة قدرها 17.41 أما الأزواج من 37 فأكثر يقدر ب 126.26 وهو ينحرف على المتوسط بقيمة قدرها 13.53 .

أما المتوسط الحسابي للأزواج الذين ليس لديهم حرية في الإختيار و سنهم أقل من 37 يقدر ب 127.75 وهو ينحرف على المتوسط بقيمة قدرها 18.04 على غير الأزواج من 37 فأكثر يقدر ب131.09 وهو ينحرف على المتوسط 20.22 .

الجدول رقم(19)

يوضح نتائج إختبار تحليل التباين الثنائي لدرجات التوافق النفسي لدى الأزواج بإختلاف حرية الإختيار وفقا لمتغير السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حرية الاختيار	755.760	1	755.760	2.177	غير دالة عند 0.05
السن	351.656	1	351.656	1.013	غير دالة عند 0.05
التفاعل بين الحرية الاختيار والسن	0.570	1	0.570	0.002	غير دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم عدم وجود فروق بين متوسطات درجات التوافق النفسي لدى الأزواج ذوي الحرية وعدم الحرية في الاختيار الزواجي حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 2.177 وهي قيمة غير دالة عند 0.05 كما يلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق في درجات التوافق النفسي لدى الأزواج باختلاف السن حيث قدرت قيمة ف المحسوبة 1.013 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 كما يلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق في درجات التوافق بين الأزواج حسب متغير السن باختلاف حرية الاختيار الزواجي حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 0.002 وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 مما يشير الى عدم تحقق صحة الفرضية وعليه نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة ، بمعنى أن عامل السن لا يؤثر على درجات التوافق النفسي لدى الأزواج الذين لديهم حرية في الأختيار الزواجي والأزواج الذين ليس لديهم حرية الاختيار الزواجي .

2- تفسيرو مناقشة نتائج الدراسة :

2-1 تفسير ومناقشة نتائج الفرصية الأول :

والتي تنص على أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حرية الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي تبين لنا عدم تحقق الفرضية حيث لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات التوافق النفسي بين الأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة نادية قاسم (1988) و التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في أساليب الاختيار للزواج (الأسلوب الشخصي والوالدي وعن طريق الإعلانات.)

هذا كما تشير دراسة كلثوم بلميهوب 2006 على البيئة الجزائرية في عدم وجود فروق في الرضا و التوافق والسعادة بين الأزواج الذين تم تعارفهم شخصيا و الأزواج الذين تم تعارفهم عن طريق الأهل أو الأصدقاء . (كلثوم بلميهوب،2010،ص291)

ويمكن أن نفسر نتائج الدراسة إلى أن الاختيار السليم هو الذي يحدد التوافق النفسي لدى الزوجين بغض النظر عن ما كان بحرية أو بعدمها . كما أن الحياة الزوجية تتطلب خصائص شخصية ومهارات لتحمل مسؤولية الأسرة هذه من جهة ومن جهة أخرى أن التوافق النفسي للزوجين ليس بالضرورة ينتج عن حرية الاختيار الزواجي بل تتدخل وتشترك فيه عوامل وجوانب أخري فمثلا العوامل الاقتصادية والتي تساهم بدرجة كبيرة في تحقيق التوافق

فدراسة فودانوف 1990 توصلت إلى أن مستوى الدخل المرتفع يرتبط في كثير من الأحيان بالسعادة و الرضا والتوافق على عكس الضغوط الاقتصادية و الضائقات المالية فهي تحدث اضطرابا في أساليب المعيشية وطرق السلوك خاصة حين يحدث اختلال التوازن بين متطلبات وحاجات الأسرة و بين الموارد اللازمة لتحقيق هذه المطالب والحاجات ، فالعوائق المادية و الاقتصادية من أهم مسببات سوء التوافق .

ودراسة Conjereal(1990) خير دليل حيث وجد أنه عندما يعاني الأزواج من مشاكل اقتصادية في حياتهم، فإنهم يميلون إلى أن يصبحوا أكثر عدوانية وأقل إيجابية مع زوجاتهم.

(كلثوم بلميهوب،2010،ص103)

بالإضافة إلى هذا فالعوامل الأسرية كتبادل العلاقات والاتصال تلعب دورا كبيرا في تحقيق التوافق النفسي فمن خلال الحوار وتبادل الأفكار بين الزوجين ينخفض التوتر والصراع ويسود التفاهم والاستقرار.

وفي هذا الصدد تؤكد دراسة جاري بيركلر (Birchler1979)على أهمية التواصل بين الزوجين في تحقيق التوافق النفسي ، وتوصلت إلى أن الأزواج المتوافقين يمارسون عدد أكبر من السلوك اللفظي في حين أن غير المتوافقين أظهروا عكس ذلك من السلوك ، إضافة إلى أن الزوجين

المتوافقين يشتركان معا بدرجة أكبر في أنشطة وقت الفراغ و السلوك الجنسي ،بينما غير المتوافقين يشتركان معا بصورة أقل في هذه الأنشطة . (بلقيس جباري ،2003،ص123)

إلى جانب هذا فوجود الأبناء في حياة الزوجين والارتباط بهم و حمايتهم ورعايتهم يساعد في تحقيق قدر من التوافق النفسي ، وهذا استنادا لكلام المولى عز وجل «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» سورة الكهف الآية

كما أن عامل الدين والتمسك بالقوانين الدينية المشرعة والتي تيسر المعاملة وتحدد حقوق و واجبات الزوجين في إطار الرحمة والتعاطف تعمل على تحقيق توافق الزوجين.وتضفي على الحياة الزوجية الاستقرار والسعادة.

وفي دراسة لكونز والبرشت (Kunz,Albercht 1977) حول أهمية العامل الديني في تحقيق السعادة الزوجية ،حيث وجدت أن النشاط الديني يؤدي إلى ثبات واستقرار العلاقة الزوجية

(كلثوم بالميهوب ،2010،ص 94)

ومنه نجد أن حرية الاختيار الزواجي لا ترتبط بالتوافق النفسي بل هناك عوامل أخرى تتدخل في تحقيق التوافق النفسي للزوجين.

وهذا ما يختلف مع دراسة عليا العمري 2003 حيث وجدت أن 29% من الأفراد الذين لم يكن لهم دور جوهري في عملية اختيار زوجاتهم لم يوفقوا ، كذلك دراسة كلا من لوكاس و بترسون إلى أن التعارف الجيد بين الزوجين قبل الزواج و اشتراكهم في اتخاذ القرار الزواجي يؤدي إلى التوافق .

2-1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حرية الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي تبين عدم تحقق الفرضية الثانية ، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات التوافق النفسي بين الأزواج ذوي حرية و الأزواج ذوي عدم حرية في الاختيار الزواجي . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من ولش وتايلر1992 في اليابان حيث أثبتت نتائجها عدم وجود فروق دلالة في التفاهم الزواجي بين من تزوجوا عن حب ومن رتب لهم الأهل زواجهم (كلثومبلميهوب،2010،ص109)

ويمكن أن نفسر نتيجة وجود التوافق النفسي لدى المجموعتين ذوي حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي الى :

ما يتحصل عليه الفرد من إثابة وتعزيز لسلوك الاختيار و اتخاذ القرار سواء كان من قبل الوالدين اللذين إختارا شريك حياة ابنهما ، فهم يثيبوه على الطاعة وحسن الإصغاء في اتخاذ قرارهم بالزواج ، كما قد يحصل الفرد على الثواب كنتيجة لإرضاء شريكة حياته التي تعرف عليها وكون صداقة معها ومن ثم التزام في الزواج بها .

فالتوافق النفسي كما يرى كلا من "سكينر ووطسن " بأنه عملية تتم بدون قصد وبصورة آلية و ذلك عن طريق الإثابات البيئية أو التلميحات . فكلما تحصل الفرد على إثابات وتعزيز لذلك السلوك كلما كان توافقه أفضل ،أما إذا لم يحصل عليها سواء من قبل الوالدين أو من قبل المرأة التي أختارها بإرادته ووفقا لرغبته ،فقد يحدث سوء التوافق .

وفي هذا الصدد يرى كلا من "يولمان وكراسنر " أنه عندما يجد الأفراد علاقاتهم مع الأخرين غير مثابة فإنهم يبتعدون عنهم ، ويبدون اهتماما أقل بالجماعة ومنه يتكون السلوك الشاذ أو غير المتوافق كما أن التوافق النفسي لا يتأثر بحرية الاختيار الزواجي بقدر ما يتأثر بمرحلة الطفولة والمراهقة التي قد عاشها الزوج ، فالفرد يتوافق نفسيا في زواجه كنتيجة للعلاقات الحب والدفء العاطفي التي عاشها أثناء الطفولة والمراهقة ويميل إلى تكرارها و التمسك بها مع شريكته في الحياة الزوجية . ومنه فالأزواج الذين يتمتعون بحرية في الاختيار الزواجي لهم نفس مستوى التوافق النفسي مع الأزواج ذوي عدم حرية في الاختيار الزواجي .

2-3-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أنه:

يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي باختلاف الجنس ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي تبين عدم تحقق الفرضية الثالثة ، حيث لا يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي باختلاف الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النتائج الإيجابية المترتبة عن الزواج و التي من أهمها: تحقيق الاستقرار والتوافق النفسي الناشئ لإشباع واحد من أهم الحاجات الفسيولوجية وهي الحاجة إلى الأمومة و الأبوة والتي يعد الزواج المنفذ الوحيد الذي ينظم التعبير عن هذه الحاجة بما يرضى القوانين الشرعية و الأعراف الاجتماعية لممارستها .

فالزواج كما ترى كلثوم بلميهوب (2010) هو السبيل الذي يلتمس فيه كل منهما طريقه إلى شريك من الجنس الأخر يجد عنده الحب والدفء والصدق ويحقق له السعادة الشخصية ويجنبه الغوية ويشبع له العديد من حاجاته النفسية والاجتماعية الفيزيولوجية التي يصعب تحقيقها دونه .

(كلثوم بلميهوب ، 2010 ، ص 123)

وفي هذا الصدد تشير دراسة عبد الرحمن (1998) حول إسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي للفرد و توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق النفسي لصالح المتزوجين. (صهير جودة ، 2009 ، ص136)

كما وجدت دراسة يونس (1978) والتي أجريت على عينة من المتزوجين وغير المتزوجين إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التوافق النفسي (المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي) لصالح المتزوجين.

هذا بغض النظر إذ تم هذا الزواج بحرية الفرد في الاختيار أو من دونها، فقد كشفت دراسة (busse Barnes,1986) عن وجود ثلاث خصائص أساسية يفضلها كلا من الإناث و الذكور في شريك الحياة: وهي المودة والحب والتفاهم المتبادل، والذكاء والشخصية الجذابة .

(busse Barnes,1986,p559)

فإذا توفرت هذه الخصائص المفضلة في شريك الحياة الذي تم اختياره سواء عن طريق حرية أو من دون حرية في الاختيار فهي تعد كفيلة في تحقيق الحب والتوافق النفسي لدي الزوجين .

فقد أثبتت الدراسات إلى أن أهم دوافع الزواج ، هو الحاجة إلى الحب فالحب حسب نظرية ماسلوا عامل مهم في تحقيق الحاجات الأساسية و التي بدورها تحقق الذات و التوافق كما انه دافع قوي نحو التعاون في مواجهة مشكلات و إحباطات الحياة مما يفرز الشعور بالأمن والاطمئنان ومن ثم تحقيق الاتزان والتوافق النفسي.

وهذا ما أثبتته دراسة لستروس 1945 على الشباب والفتيات المقترنين في الخطوبة والمتزوجين بالفعل منذ أقل من سنة كانت هناك قائمة بأهم الحاجات التي كانوا يأملون إشباعها عن طريق الزواج فجاءت الحاجة إلى شخص يحبني هي من أول الحاجات لكل من الرجال و النساء.

فالحاجة إلى الحب تعد عامل ضروري في العلاقة الزوجية و تحقيق التوافق النفسي للزوجين بغض النظر إذا كان هذا الحب قد نشأ قبل الزواج أو بعده.

وعليه فإن التوافق النفسي للأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الاختيار لا يختلف بين الذكور و الإناث ، وهذا ما أختلف مع نتائج دراسة كلثوم بلميهوب (2006) حيث توصلت إلى أن متوسط الرجال أعلى من متوسط النساء في مستوى الرضا والتوافق والسعادة .إضافة إلى دراسة جلان (Glenn 1975) و التي وجدت أن الرجال يظهرون سعادة أكثر من النساء في زواجهم . (كلثوم بلميهوب 2010،ص23)

2-4تفسير نتائج الفرضية الرابعة :

والتي تنص على أنه : يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي باختلاف المستوى التعليمي ، ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي يتبين عدم تحقق الفرضية الرابعة ، حيث لا يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي باختلاف المستوى التعليمي .

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة" ديان "dean ,1978" على عينة من الأزواج قوامها 117 زوج حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة بين التوافق الزواجي ومتغير المستوى التعليمي.

(كلثوم بلميهوب،2010،ص78)

ويمكن تفسير نتيجة عدم الاختلاف في التوافق النفسي بين الأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الاختيار باختلاف مستوى تعليمهم إلى أن التوافق النفسي كما يرى **ألبرت إليس** أنه يكون لدى الفرد كنتيجة تعرفه على ذاته وقدراته والتوافق حسب إمكانياته المتاحة فكل إنسان يمتلك القدرة على التوافق النفسي .

بغض النظر إن كان متعلم أو غير متعلم فكثير من الأزواج المتعلمين وغير المتعلمين حققوا نجاحا وتوافقا بنفس الدرجات ، وهذا قد يرجع إلى أن التوافق النفسي لايتأثر بالمستوى التعليمي بقدر ما يتأثر بالجوانب الأخرى منها العوامل الدينية التي تحقق للفرد توافق مع ذاته و مجتمعه بحيث شرعت أساليب المعاملة والأخلاق التي إذا تحلى بها المؤمن تساعده في تحقيق قدر من الرضي والتوافق النفسي هذه من جهة ومن جهة أخرى أن الإسلام قد وضع أسس وأساليب ومعايير الاختيار بحيث أعطى حق الاختيار ومواصفات المختار بالنسبة للمرآة أو بالنسبة للرجل وهذا بدوره يعطي الاطمئنان والتقبل لشريك الحياة سواء كانت باختياره أو من غير اختياره مادام توفرت فيه مجموعة من الأخلاقيات المرغوبة .

ففي دراسة بلخير حفيظة 2012 على المجتمع الجزائري توصلت إلى أن الشباب المتزوجين وغير المتزوجين يميلون في اختيار شريك حياتهم على صفات كل من الصدق والاحترام والتواضع والصراحة

كما أن هناك بعض العوامل التي تتدخل في تحقيق التوافق النفسي لزوجين على غير المستوى التعليمي كالتكافؤ في الطبقة الاجتماعية وكذلك في المستوى الفكري والثقافي ومستوى الذكاء والوعي ودرجة تكامل الشخصية فهذه كلها تؤثر في توافق الفرد ونظرته لشريك حياته وفيما يتوقع أن يجده فيه وفي رؤيته للحياة الزوجية ،فمثلا التقارب والتجانس في القيم والاتجاهات يساهم في تحقيق التوافق وحسب نظرية القيم في اختيار وارتباط الأزواج يتم على أساس التقارب في القيم والاتجاهات وكذلك التجانس في العادات والتقاليد بغض النظر إذا كان بحرية في اختيار شريك الحياة أو بدونها، إلى جانب دور التقارب و أهميته بحيث كلما تقاربا الزوجين فكريا وثقافيا واجتماعيا كلما حقق توافق أكثر.

وفي هذا يرى توفيق 1996 أن خلفية أي من الزوجين الثقافية يمكن أن تؤثر في حياتهم المشتركة فتساهم في تحقيق التوافق والتكيف بينهما . (توفيق 1996، ،ص،85)

كما يؤكد السيد بأن التقارب والتجانس في خصائص إختيار الشريك يمكن أن يؤدي إلى التوافق النفسي والإستقرار في الحياة الزوجية .هذا إلى جانب دراسة العامر2000 توصلت إلى أن البعد الثقافي يؤثر تأثيرا ملحوظا على التوافق بين الزوجين

ومنه فالتوافق النفسي بين الأزواج ذوي حرية في الإختيار و عدم حرية تتدخل فيه عوامل أخري بغض النظر عن المستوى التعليمي

وهذا ما يختلف مع الدرسات السابقة كدراسة كلثوم بالميهوب 2006 حيث وجدت أن عامل المستوى التعليمي يلعب دور في توافق وسعادة الحياة الزوجية .ودراسة كرديك 1993 التي توصلت إلى أن قلة سنوات التعليم هي من العوامل المنبئة بإضطراب العلاقة الزوجية.

تفسير نتائج الفرضية الخامسة :

والتي تنص على أنه : يختلف التوافق النفسي بين الأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الإختيار بإختلاف السن ومن خلال نتائج التحليل الأحصائي يتبين عدم تحقق الفرضية الخامسة ، حيث لا يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوي حرية وعدم حرية في الإختيار الزواجي بإختلاف السن .

وهي ماتتفق مع دراسة ديان (Dean1978) حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة بين التوافق الزواجي ومتغير السن لدى الآزواج.

ويمكن تفسير هذه النتجة إلى أن التوافق النفسي لدى الأزواج لا يتآثر بعامل السن فسن الآزواج سواء كان أقل من 37أو من 37 فآكثر لديهم توافق نفسي وهذا قد يرجع إلى أهمية البعد العاطفي الوجداني في العلاقة الزوجية بإلاضافة إلى تمتع الزوجين بالنضج الإنفعالي والذي يساهم في تطوير قدرة الفرد على إدراك ذاته وإدراك الآخرين بموضوعية ،كما يصبح قادرا على التمييز بين الحقيقة والخداع ويتعامل بناء على ما يدركه من حقائق

حيث تزداد المشكلات بين الزوجين كلما إنخفص النضج الإنفعالي لكليهما آو لآي منهما أو توقف عند مستوى معين . (كلثوم بلميهوب،2010،ص96)

والسن لا يرتبط بالنضج الإنفعالي أو السيكولوجي كما تري كلثوم بالميهوب فالوصول إلى الرشد ليس من الضروري أن يواكبه مستوى مثالي من النضج السيكولوجي .

إذن فالتوافق النفسي لا يرتبط بمرحلة معينة دون أخري بل هو ضروري ويحدث في كل المراحل العمرية ، كما أنه لا يتأثر بعامل الحرية في إختيار الشريك أو عدمها مما يرجع هذا إلى أهمية عامل النضج الإنفعالي في تحقيق الإستقرار والتوافق النفسي لدى الزوجين .

الإستنتاج العام :

يعتبر الإختيار الزواجي أحد العناصر الهامة والمساهمة في بناء المجتمع وتماسكه حيث يمثل عنصرا أساسيا في تكوين ذاتية الفرد والحفاظ على إستقراره وتوافقه النفسي ، وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن حرية الإختيار الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المتزوجين وكذا التعرف على الفروق بإختلاف متغيرات السن والجنس والمستوى التعليمي و بتطبيق أداتي الدراسة (إستبيان حرية الإختيار الزواجي و مقياس التوافق النفسي) بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية على عينة مكونة من 250 فرد ، وبإستخدام المنهج الوصفي وبتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ لا توجد علاقة إرتباطية دالة بين حرية الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي
- ✓ لا يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف الجنس
- ✓ لا يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف المستوى التعليمي
- ✓ لا يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي بإختلاف السن

هذا ويعتبر الإختيار الزواجي من العوامل المساهم في نجاح المجتمعات حاليا ، لما له من دور في تحقيق الصحة النفسية و التوافق النفسي مما يطرح العديد من التساءولات حول مستقبل أجيال القادمة و تمتعها بإستقرار النفسي و الذي من شأنه أن يثير إتجاه العديد من الباحثين والدارسين حول أهمية الإستقرار الزواجي والعوامل المؤثر في نجاح العلاقات الزوجية ، إن مجرد النظر إلى الأسباب والدوافع للإختيار الزواجي يفتح المزيد من الأفاق للبحث عن الأسس اللازمة لتحقيق حياة سعيدة زوجية .

الإقتراحات و التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وبعد الاطلاع على المعارف النظرية والموازنة مع الجانب الميداني نخلص إلى الإقترحات التالية :

- ❖ توسيع مجال دراسة العلاقات الزوجية وأهم العوامل المؤثرة في التوافق النفسي لدى الزوجين
- ❖ التعرف على دور ومعايير الاختيار الزواجي في تحقيق التوافق النفسي لدى الازواج .
- ❖ سمات شخصية الزوجين و علاقتها بالتوافق النفسي للأزواج
- ❖ كما يجب تكثيف درسات حول العلاقات الزوجية والعوامل المساعد في نجاحها
- ❖ توسيع مجال دراسة حرية الإختيار الزواجي والتوافق النفسي بين الأزواج و تأثيرها في الأسرة

التوصيات :

- التركيز على إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة في ميدان الشؤون الاسرية ، والكشف عن عن مدى تفاقم المشكلات النفسية داخل مناخ الوحدة الأسرية ، وما تشكله من ضغوطات وأزمات .
- الإهتمام بالعلاقات الزوجية و العوامل التي تساعد على نجاحها

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

1- إبن منظور،محمد بن مكرم (1998) : قاموس لسان العرب، دط، دار المعارف ، القاهرة.

2- أبو دلو جمال (2009) : الصحة النفسية، ط 1، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان.

3- البلهان، عيسى 2005 :اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو الاختيار الزواجي- مجلة علم النفس العربي المعاصر عدد 11 .

4- إجلال سري (2000):علم النفس العلاجي، ط2،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة .

5- أحمد، سهير كامل . (2003) الصحة النفسية والتوافق . ط2 ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية،

6- أشرف محمد عبد الغني شريت (2006):الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية مؤسسة حوريس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية .

7- أشرف محمد عبد الغني شريت و صبره محمد علي (2004) : الصحة النفسية والتوافق النفسي دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

8- الخالدي،عطا الله فؤاد والعلي،دلال سعد الدين(2009):الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف النفسي ،دار الصفاء ،عمان.

9- الداهري،صالح حسين(2005):مبادئ الصحة النفسية ، ط1 ، دار وائل للنشر .

10- الساعاتي سامية حسن (1981):الإختيار للزواج و التغير الإجتماعي، النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

11- الشاذلي،عبد الحميد (2001):التوافق النفسي للمسنن ،المكتبة الجامعية ،الإسكندرية.

12- الصويط، فواز محمد (2008): إختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

13- العزة،سعيد حسني (2004):تمريض الصحة النفسية، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان.

14- النابلسي،حياة(2009):المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة دمشق.

15- أمل بنت أحمد بن عبد الله باصوئيل(2008):التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع الفعلي والمتوقع بين الزوجين، رسالة ماجستير، جامعة للإمام محمد بن سعود، السعودية.

16- أنس شكشك (2010) : التحليل النفسي للحياة الزوجية ، ط1، دار النهج كلية التربية ، جامعة حلب

17- إياد عماوي 2007 تغيرات الاختيار الزواجي في الريف الفلسطيني مجلة التراث والمجتمع العدد 4.

18- بلحاج فروجة،(2011):التوافق النفسي و الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدي المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولودي نعنري تيزي وزو.

19- بلميهوب كلثوم(2006) :الإستقرار الزواجي،ط1 ،منشورات الحبر الجزائر.

20- جاد محمود،عبد الله (2006)التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الإنفعالي،مجلة كلية التربية،جامعة المنصورة،العدد 60 .

21- جمال أبودلو (2009):الصحة النفسية، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

22- حسن أحمد حشمت ، مصطفى حسن باهي (2006) التوافق النفسي و التوازن الوظيفي ،الدار العالمية للنشر و التوزيع مصر

23- حسين حسن وعبد الكريم،جمال ومظهر،علي(2008):الصحة النفسية، ط1 ،وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج،القاهرة.

24- حشمت،حسين أحمد و الباهي، مصطفى حسين(2007):التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع،مصر.

25- زهران ،حامد عبد السلام (1997) :الصحة النفسية و العلاج النفسي، ط3 ،عالم الكتب للنشر ، القاهرة.

26- زهران، حامد . (2001) الصحة النفسية والعلاج النفسي . ط3 ، عالم الكتب،القاهرة، مصر

27- زينب محمود شقير(2003): مقياس التوافق النفسي ، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

28- سليمان علي ، خديجة سعيد(2004) : الكدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كررى ،مجلة دراسات الأسرة جامعة أم درمان الإسلامية ،العدد الثاني أكتوبر 2011 ..

29- سليمان .سناء (٢٠٠٤) التوافق الزواجي واستقرار الأسرة، القاهرة، عالم الكتب.

30- سناء الخولي(2008):الاسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

31- سناء حسين الخولي (2011): الاسرة والحياة العائلية ،ط1، دار المسيرة.

32- سهير حسين سليم جودة (2009) :برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار،رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية بالجامعة الإسلامية غزة .

33- شاذلي،عبد الحميد محمد (2001):التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية الإسكندرية.

34- شقير،زينب محمود،2003:مقياس التوافق النفسي لمتحدي ال'عاقة:كراسي التعليمات ،الطبعة الأولى،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

35- صالح حسن الداهري(2008): أساسيات الارشاد الزوجي والاسري، ط1، دار الصفاء، عمان.

36- صفاء إسماعيل مرسي(2008): الاختلالات الزوجية (الاسباب والعواقب- الوقاية والعلاج)، دار إيتراك، ط1 ،القاهرة .

37- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد(1999):الصحة النفسية والتوافق النفسيذ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

38- عطاء الله محمد فؤاد الخالدي،دلال سعد الدين العلمي (2009): الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، ،عمان.

39- علاء الدين كفافي(2006):الإرشاد الأسري ، دار المعرفة الجامعية ،الأزارطية.

40- علي عبد السلام علي 2001 :المساندة الإجتماعية و إتخاذ قرار الزواج ،وإختيار القرين وعلاقتها بالتوافق الزواجي ،مجلة درسات نفسية ،العدد 11 .

41- فرحان بن سالم بن ربيع العنزي (2009): دور أساليب التفكير ومعايير إختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي، رسالة دكتوره، جامعة أم القرى.

42- فهمي.مصطفي(1989):التوافق الشخصي والاجتماعي، القاهرة ، مكتبة الخانجي.

43- فوزية محمدي جبل (2000):الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الأزارطية، الإسكندرية..

44- كلثوم بلميهوب (2010): الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج ،ط1،الناشر: المكتبة العصرية ،مصر.

45- ليلى أحمد وافي(2006):الاضطربات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الاطفال المتفوقينن،رسالة مجستير، الجامعة الاسلامية، غزة ،فلسطين.

46- محمد ، محمد الجاسم(2004):مشكلات الصحة النفسية أمراصها وعلاجها ،ط1 ،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن

47- محمد العبيدي (2009):مشكلات الصحة النفسية، أمراضها وعلاجها، دار الثقافة عمان.

48- مصطفى حجازي:(2003) د ا رسات نفسية وتربوية ، دىسمبر2011 ،العدد07 ،مجلة الدراسات النفسية والتربوية) مجلة علمية محكمة(، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

49- مصطفى،يامن سهل (2010): العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدي المراهقين ، رسالة ماجستيرغير منشورة تخصص صحة نفسية، جامعة دمشق.

50- مقدم عبد الحفيظ2003 :الإحصاء والقياس النفسي والتربوي ،ط2 ،وديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر .

51- ميمونة بنت يعقوب بن عدى الهنائية (2013): بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوافق والمصلحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط ،رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي،جامعة نزوي .

52- نادية منصورة (2006):الصمت الزواجي والغرابة النفسية بين الأزواج إلى حياة زوجية سعيدة ،ط1،هلا للنشر والإعلان،القاهرة .

53- نبيل صالح سفيان(2004):الشخصية والارشاد النفسي،ايترك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر الجديدة ،القاهرة.

وافي،ليلى (2006):الإضطريلت السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية،غزة.

المراجع باللغة الاجنبية:

1. Brown,K etal 1996 Economic and social factors in mate selection,an ethnographic analysis in agricultural community ,Joumal of Marriage And The F Family Vol 49
2. Denise Gagnon 2006 ,Santé Psychologique ,Qualité et interaction maritales ,LUNIVERSITé DU DUEBEC .
3. Ryan,Barbara (2004) Mate selection across cultures, Joumal of Marriage And Family, Vol 664

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01) قائمة أسماء المحكمين و درجتهم العلمية والجامعة التي ينتامون إليها.

المحكم	التخصص	الجامعة
أ.د/- امزيان محمد	عمل وتنظيم	جامعة – وهران –
أ.د/- عبد الناصر سناني	علم النفس العيادي	جامعة – عنابة –
أ.د/- منصوري مصطفى	علم النفس المدرسي و الصحة	جامعة – وهران-
أ.د/- رضوان زقار	علم النفش العيادي	جامعة – تمنراست-
أ.د/- فتيحة بن زروال	علم النفس العيادي	جامعة -ام البواقي –
أ.د/- ابراهيم	علم المناهج و التدريس	جامعة – الاردن –
أ.د/- كركوش فتيحة	علم النفس الأجتماعي	جامعة البليدة 2
أ.د/- الخولي سالم ابراهيم	إجتماع دين	جامعة الأزهر- مصر-
د/-الشفاء محمود محمد أبو حسبو	علم النفس	جامعة أم درمان الاسلامية – السودان
د/- محمد علي يوسف	علم النفس	جامعة – الخرطوم-
د/- لويزة فرشان	علم النفس الاجتماعي	جامعة الجزائر -2-
د/- سميرة ميسون	علم النفس المدرسي	جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-
د/- بوعيشة أمال	علم النفس المرضي الاجتماعي	جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-
د/- شهرزاد نوار	علم النفس العيادي	جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-
د/-عبد الكريم	علم النفس العيادي	جامعة – بشار-
د.ب/- عبد الحليم خلقي	علم النفس العيادي	المركز الجامعي -تمنراست-
ب.د/- جناد عبد الوهاب	علم النفس وعلوم التربية	عبد الحميد ابن باديس- مستغانم

ملحق رقم (02) إستمارة آراء المحكمين

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الإسم واللقب: ....

التخصص: .....

الدرجة العلمية: ....

الجامعة:.....

إستمارة تحكيم إستبيان حرية الإختيار الزواجي

الموضوع: طلب تقييم مقياس حرية الإختيار الزواجي

أستاذي الكريم ،أستاذتي الكريمة

يسرني أن أضع بين أيديكم هذا المقياس الذي أنشأته في إطار إنجاز مذكرة التخرج الموسومة ب:

"**حرية الإختيار الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المتزوجين**"

أرجو منكم تقييمه من حيث:

1- شمول ووضوح التعليمات

2- دقة ووضوح عبارات البنود وسلامة صياغتها

3- شمولية بنود حرية الإختيار في حدود التعريف الإجرائي

ويكون ذلك من خلال وضع علامة X في الخانة المناسبة من الجدول ، في انتظار تصويباتكم واقتراحاتكم تقبلوا فائق شكري وتقديري

وإليكم أستاذي الفاضل (ة) هذه المعلومات الخاصة بالمقياس والتي تساعدكم في عملية التحكيم:

1.فروض الدراسة:

لا توجد علاقة إرتباطية دالة بين حرية الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار الزواجي .
- لا يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار بإختلاف الجنس .
- لا يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار بإختلاف المستوى التعليمي .
- لا يختلف التوافق النفسي للأزواج ذوى حرية وعدم حرية في الاختيار بإختلاف السن .

- **تعريف الاختيار الزواجي اصطلاحيا :**

هو انتقاء فرد من بين عدة افراد يكون صالحا للزواج والارتباط معه. (علياء العمري ،2003 ص43)

- **التعريف الإجرائي:**

حرية الإختيار الزواجي: هو حق الفرد في إختيار شريك حياته بشكل ذاتي وشخصي وذلك وفقا لرغبته وإرادته ودون ضغط من الخارج مثل: سلطة الوالدين،الأقارب أو طبيعة عادات المجتمع وتقاليده،ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الفرد في إستبيان حرية الإختيار الزواجي والمطبق على الأزواج من سن 17سنة إلى 63 سنة والمعد من طرف الطالبة خلال السنة الجامعية 2015/2014

2.انشاء المقياس:

تم بناء المقياس انطلاقا من :

- الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الإختيار الزواجي مثل: شانج (2002)، لوراداين (2002) البلهان(2005)،
- كما تم الاعتماد على مقاييس : مقياس الصمادي (1991) الخليلي (1989) ، البنوي والختاتنة (2000)
- يتكون المقياس من 40 فقرة يتم الاجابة عليها من خلال البدائل : ينطبق ، ينطبق احيانا ، لا ينطبق

- **التعليمات:**

أخي الكريم أختي الكريمة:

أقدم إليك هذا المقياس المكون من بنود تتعلق بموضوع مهم في حياتك ، أطلب منك الإجابة عنها حسب طبيعة كل بند وذلك بوضع المعلومات المطلوبة في المكان المخصص لها، أو وضع علامة في المكان المناسب أمام بدائل الإجابة التي تراها تعبر عن حقيقة ما تعتقده وتراه ينطبق عليك بدقة.

احرص على ان تكون إجابتك صريحة، واعلم أنه لا توجد إجابات خاطئة ، وأخرى صحيحة، ولا تترك بندا دون إجابة مع العلم أن إجاباتك تبقى سرية، ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

شكراً لتعاونكم معنا

مثال :

البند	ينطبق	ينطبق احيانا	لا ينطبق
اعتقد ان زواج المتعلمة من غير المتعلم يؤدي الى الاخفاق في الحياة الزوجية			✓

الاستبيان

1- البنود:

ملائمة محتوى البنود:

البنود	انتماء الفقرة للمتغير (حرية الإختيارالزواجي)			الصياغة اللغوية		
	ينتمي	لا ينتمي	البديل	واضحة	غير واضحة	البديل
1. إخترت شريك حياتي بنفسي.						
2. أعتقد أن الزواج يكون أكثر نجاحا إذا تم بإختياري.						
3. ربطتني علاقة حب متبادلة كانت أساس للزواج .						
4. أعتقد أن تدخل الأهل في الإختيار يضمن الشريك الأنسب.						
5. إخترت شريكي بملئ إرادتي.						
6. إحتجت إلى من يساعدني في الإختيار.						
7. أؤمن أن حرية في إختيار الشريك مصدر سعادة الإنسان.						
8. لقد تم إختيار شريكي من قبل الأخرين.						
9. لم يهمني رأي عائلتي في إختياري.						

10. أشعر أنني سعيد(مقتنع) بإختياري لزوج (ة) .						
11. تمنية أن لا تتدخل عائلتي في إختياري.						
12. أؤمن أن إختياري لشريكي يضمن لي السعادة.						
13. حريتي تتمثل في إختياري لشريكي.						
14. تقيدت بالمعايير الإجتماعية في إختيار الشريك.						
15. أشعر بإلانزعاج لو قدر لي الزواج من شخص لم أختاره						
16. أعتقد أن الإختيار الأنسب يكون بعلاقة عاطفية قبل الزواج						
17. إرتبط إختياري لشريك حياتي بإختيار العائلة.						
18..أعتبر نفسي المسؤول الأول والأخيرفي إختياري.						
19. أعتقد أن حرية في إختيار الزوج(ة) يضمن الإستقرار النفسي والإنفعالي للزوجين.						
20. أقف ضد الزواج بالغصب.						
21. أشعر بتأثير عائلتي في إختياري لشريك حياتي.						
22. أعتقد أنه لايحق مخالفة الأخرين في إختيار شريك الحياة.						

23. الزواج دون حرية إختيار دلالة على التخلف.						
24. أساند كل من يقوم بإختيار شريكه بنفسه.						
25. أعتقد أن الزواج بمساعدة الأخرين في الإختيار يضمن الإستقرار الزواجي.						
26. لقد رفضت تدخل الأهل في إختياري للزوج (ة)						
27. أفضل إقامة علاقة حب بين الشاب والفتاة قبل الزواج.						
28. لقد قمت بمسايرة عائلتي في إختياري لشريك حياتي.						
29. أعتقد أن إختيار شريك الحياة يجب أن يتم عن طريق الأهل.						
30. ممارسة حرية الإختيار الزواجي دلالة على تكامل الشخصية.						
31. سأتيح الفرصة للأولادي في إختيار شريك حياتهم.						
32. لقد تأثر إختياري لزوجي(ت) بأفراد عائلتي.						
33. أفضل إختيار الزوج(ة)دون التدخل من أحد.						
34. ممارسة حرية الإختيار دلالة على الكفاءة والمسؤولية.						
35.أنصح الزواج من شخص تم إختياره بمحض إرادته						

36.أقف مع الأهل عند إجبار أولادهم في الزواج ممن يرونه مناسبا.						
37.لقد وجدت معارضة من عائلتي بسبب إختياري لشريكي						
38.إرتبط إختياري لشريك حياتي بإختيار العائلة.						
39.إن أحد أسباب إختياري لزوج(ة) هو أن أكسب إحترام أسرتي لي						
40.لابد من اعطاء الحرية الكاملة للابناء في اختيار شريك .						

التعليمات :

وضوح التعليمات:

التعليمات	واضحة	غير واضحة	الإقتراح

شمول التعليمات:

التعليمات	شاملة	غير شاملة	الإقتراح

البدائل:

عدد الفقرات:

عدد الفقرات	كاف	كاف نسبيا	غير كاف	الإقتراح

ملائمة البدائل:

البدائل	ملائم	غيرملائم	الإقتراح
ينطبق			
ينطبق أحيانا			
لاينطبق			

ملحق رقم (03): استبيان حرية الاختيار الزواجي في صورته النهائية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

سنة ثانية ماستر

السن : ...

الجنس:...

المستوى التعليمي: ....

المهنة: ....

أخي الكريم،أختي الكريمة:

أقدم إليك هذا المقياس المكون من بنود تتعلق بموضوع مهم في حياتك ، أرجو منك الإجابة عنها حسب طبيعة كل جملة وذلك بوضع علامة في المكان المناسب أمام بدائل الإجابة التي تراها تعبر عن حقيقة ما تعتقده وتراه ينطبق عليك بدقة.

إحرص على أن تكون إجابتك صريحة،و إعلم أنه لا توجد إجابات خاطئة،وأخرى صحيحة ولاتترك بندا دون إجابة مع العلم أن إجاباتك تبقى سرية،و لا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

شكر لتعاونكم معنا

الرقم	البند	ينطبق	محايد	لا ينطبق
01	إخترت شريك حياتي بنفسي			
02	يكون الزواج أكثر نجاحا إذا تم بإختياري			
03	ربطتني علاقة حب متبادلة بشريك حياتي كانت أساسا للزواج.			
04	تدخل الأهل في الإختيار يضمن الشريك الأنسب.			
05	إخترت شريك حياتي بملء إرادتي.			
06	إحتجت إلى من يساعدني في إختيار شريك حياتي.			
07	لدي قناعة أن الحرية في إختيار شريك الحياة مصدر سعادتي .			
08	لقد تم إختيار شريك حياتي من قبل الأخرين.			

09	لم يهمني رأي عائلتي في إختياري لشريك الحياة.			
10	أشعرأنني راض بإختياري لزوج (ة)			
11	تمنيت عدم تدخل عائلتي في إختياري.			
12	أؤمن أن إختياري لشريكي يضمن لي السعادة.			
13	تتمثل حريتي في إختياري لشريكي بنفسي .			
14	تقيدت بالمعايير الإجتماعية في إختيار الشريك.			
15	الزواج من شخص لم أختاره بنفسي يشعر بالإنزعاج.			
16	أعتقد أن الإختيار الأنسب تسبقه علاقة عاطفية قبل الزواج.			
17	إرتبط إختياري لشريك حياتي بإختيار العائلة..			
18	أعتبر نفسي المسؤول الوحيد في إختياري لشريك حياتي			
19	الحرية في إختيار الزواج(ة) يضمن الإستقرار النفسي للزوجين.			
20	أرفض تماما الزواج على غير رغبتي .			
21	أشعر بتأثير عائلتي في إختياري لشريك حياتي.			
22	أعتقد أنه ليس من حقي مخالفة العائلة في إختيار شريك الحياة.			
23	الزواج دون حرية إختيار دلالة على التخلف.			
24	أساند كل من يقوم بإختيار شريك حياته بنفسه.			
25	أعتقد أن الزواج بمساعدة الأخرين في الإختيار يضمن الإستقرار الزواجي.			
26	رفضت تدخل الأهل في إختياري للزوج (ة).			
27	أفضل إقامة علاقة حب وتفاهم بين الشاب والفتاة قبل الزواج.			
28	قمت بمسايرة عائلتي في إختياري لشريك حياتي.			
29	أعتقد أن إختيار شريك الحياة يجب أن يتم عن طريق الأهل.			
30	ممارسة حرية الإختيار الزواجي دلالة على تكامل الشخصية.			

31	سأتيح الفرصة لأولادي في إختيار شريك حياتهم بنفسهم.			
32	تأثر إختياري لزوجي(ت) بآراء أفراد عائلتي.			
33	أفضل إختيارالزوج(ة) دون التدخل من أحد.			
34	ممارسة حرية الإختيار دلالة على الكفاءة والمسؤولية.			
35	أنصح بأن يتزوج الفرد من شخص يختاره بنفسه.			
36	أختلف مع الأهل عند إجبار أولادهم في الزواج ممن يرونه مناسبا			
37	لقد وجدت معارضة من عائلتي بسبب إختياري لشريك حياتي.			
38	إن أحد أسباب إختياري لزوج(ة)هو أن أكسب إحترام أسرتي لي.			
39	لابد من إعطاء الحرية الكاملة للأبناء في إختيار شريك الحياة .			

ملحق رقم (04) يوضح مقياس التوافق النفسي لزينب شقير

الرقم	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
المحور الأول				
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن إنجازاتك أمام الآخرين؟			
4	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
8	هل أنت سعيد، وبشوش في حياتك ؟			
9	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتزن معهم؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
المحور الثاني				
21	هل لديك حياة مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			

23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر أنك قوي البنية؟			
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي؟			
25	هل تساعد صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بمرض؟			
27	هل تعطي لنفسك قدرا من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك؟			
28	هل تعطي لنفسك قدرا كافيا من النوم) أو تمارس رياضة (للمحافظة على صحتك؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل) قضم الأظافر أو الغمز بالعين(؟			
30	هل تشعر بصداع وألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل واضطرابات الأكل) سوء هضم، فقدان شهية، شره			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من إمساك) أو إسهال (كثير؟			
40	هل تشعر بالنسيان) أو عدم القدرة على التركيز (من وقت لآخر؟			
المحور الثالث				
41	هل أنت متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من طرف أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			

51	هل تفتخر أمام الآخرين إنك تنتمي لهذه الأسرة؟			
52	هل أنت راض عن ظروفك الأسرية والاقتصادية والثقافية؟			
53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
56	هل تشعر أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟			
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟			
58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟			
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟			
60	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفلا صغيرا؟			
المحور الرابع				
61	هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويجية مع الآخرين؟			
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين عند الجلوس معهم؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟			
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتك؟			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثرا؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين) أو ترفضه؟			
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس) أو ترتبك أثناء الحديث معهم(؟			

79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن ينزعج منك؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

ملحق رقم (05) نتائج التحليل الإحصائي

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	60	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	60	100,0

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,832	39

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	60	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	60	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,883	80

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	10,238	,003	-10,947	38	,000	-31,70000	2,89587	-37,56238	-25,83762
	Equal variances not assumed			-10,947	28,833	,000	-31,70000	2,89587	-37,62420	-25,77580

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	,110	,741	2,438	207	,016	6,58374	2,70064	1,25946	11,90802
	Equal variances not assumed			2,475	172,778	,014	6,58374	2,65999	1,33349	11,83399

Descriptives

VAR00001

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
1,00	32	120,5000	22,82189	4,03438	112,2718	128,7282	68,00	157,00
2,00	70	125,6571	20,82076	2,48856	120,6926	130,6217	68,00	158,00
3,00	107	134,4579	15,04915	1,45486	131,5735	137,3423	100,00	160,00
Total	209	129,3732	19,15485	1,32497	126,7611	131,9853	68,00	160,00

ANOVA

VAR00001

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	6252,558	2	3126,279	9,192	,000
Within Groups	70064,332	206	340,118		
Total	76316,890	208			

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	79	133,4684	18,19822	2,04746
	2,00	130	126,8846	19,36097	1,69807

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	,110	,741	2,438	207	,016	6,58374	2,70064	1,25946	11,90802
	Equal variances not assumed			2,475	172,778	,014	6,58374	2,65999	1,33349	11,83399

Group Statistics

	VAR00004	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	122	127,4590	18,06423	1,63546
	2,00	87	132,0575	20,39115	2,18616

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	1,153	,284	-1,719	207	,087	-4,59845	2,67536	-9,87289	,67598
	Equal variances not assumed			-1,684	171,106	,094	-4,59845	2,73021	-9,98768	,79077

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
VAR00001	209	68,00	160,00	129,3732	19,15485
Valid N (listwise)	209				

```
T-TEST GROUPS=VAR00006(1 0)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00001
                                                    /CRITERIA=CI(.95).
```

Group Statistics

	VAR00006	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	209	129,3732	19,15485	1,32497
	,00	41	124,6098	15,62190	2,43973

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	1,905	,169	1,497	248	,136	4,76345	3,18220	-1,50412	11,03102
	Equal variances not assumed			1,716	65,971	,091	4,76345	2,77630	-,77965	10,30655

ance univariée

nnées]

Facteurs inter-sujets

		Etiquette de valeur	N
حرية_مستوى	,00	حرية لديه ليس	41
	1,00	حرية لديه	209
السن	1,00	37 من أقل	130
	2,00	فوق فما 37 من	120

Statistiques descriptives

Variable dépendante: التوافق

حرية_مستوى	السن	Moyenne	Ecart-type	N
حرية لديه ليس	37 من أقل	123,1818	17,41274	22
	فوق فما 37 من	126,2632	13,53531	19
	Total	124,6098	15,62190	41
حرية لديه	37 من أقل	127,7593	18,04298	108
	فوق فما 37 من	131,0990	20,22400	101
	Total	129,3732	19,15485	209
Total	37 من أقل	126,9846	17,95429	130
	فوق فما 37 من	130,3333	19,35356	120
	Total	128,5920	18,67675	250

Teste l'hypothèse nulle que la variance des erreurs de la variable dépendante est égale sur les différents groupes.

a. Plan : Ordonnée à l'origine + حرية_مستوى + السن + السن * حرية_مستوى

Tests des effets inter-sujets

Variable dépendante: الترافق

Source	Somme des carrés de type III	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
Modèle corrigé	1456,676[a]	3	485,559	1,399	,244
Ordonnée à l'origine	2203668,914	1	2203668,914	6 347,827	,000
حرية_مستوى	755,760	1	755,760	2,177	,141
السن	351,656	1	351,656	1,013	,315
السن * حرية_مستوى	,570	1	,570	,002	,968
Erreur	85399,708	246	347,153		
Total	4220832,000	250			
Total corrigé	86856,384	249			

a. R deux = ,017 (R deux ajusté = ,005)

D	ddl1	ddl2	Sig.
,853	3	246	,466

que la variance des erreurs de
est égale sur les différents

rigine + الجنس + حرية_مستوى + الجنس

Tests des effets inter-sujets

Variable dépendante: التوافق

Source	Somme des carrés de type III	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
Modèle corrigé	2908,802[a]	3	969,601	2,841	,038
Ordonnée à l'origine	1702817,102	1	1702817,102	4 989,935	,000
الجنس	318,118	1	318,118	,932	,335
حرية_مستوى	783,799	1	783,799	2,297	,131
حرية_مستوى * الجنس	251,875	1	251,875	,738	,391
Erreur	83947,582	246	341,250		
Total	4220832,000	250			
Total corrigé	86856,384	249			

a. R deux = ,033 (R deux ajusté = ,022)

nnées]

Facteurs inter-sujets

		Etiquette de valeur	N
الجنس	1,00	ذ	89
	2,00	ا	161
حرية_مستوى	,00	حرية لديه ليس	41
	1,00	حرية لديه	209

Statistiques descriptives

Variable dépendante: الترافق

الجنس	حرية_مستوى	Moyenne	Ecart-type	N
ذ	حرية لديه ليس	124,9000	12,11473	10
	حرية لديه	133,4684	18,19822	79
	Total	132,5056	17,77519	89
ا	حرية لديه ليس	124,5161	16,77274	31
	حرية لديه	126,8846	19,36097	130
	Total	126,4286	18,86389	161
Total	حرية لديه ليس	124,6098	15,62190	41
	حرية لديه	129,3732	19,15485	209
	Total	128,5920	18,67675	250

D	ddl1	ddl2	Sig.
2,447	5	244	,035

Teste l'hypothèse nulle que la variance des erreurs de la variable dépendante est égale sur les différents groupes.

a. Plan : Ordonnée à l'origine + حرية_معنوى + معنوى + معنوى * حرية_معنوى

Tests des effets inter-sujets

Variable dépendante: فارق

Source	Somme des carrés de type III	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
Modèle corrigé	7513,302[a]	5	1502,660	4,621	,000
Ordonnée à l'origine	1560809,500	1	1560809,500	4 799,883	,000
حرية_معنوى	43,336	1	43,336	,133	,715
معنوى	202,168	2	101,084	,311	,733
معنوى * حرية_معنوى	2513,932	2	1256,966	3,865	,022
Erreur	79343,082	244	325,177		
Total	4220832,000	250			
Total corrigé	86856,384	249			

a. R deux = ,087 (R deux ajusté = ,068)

```
.ر.
/DE
:ITY DESCRIPTIVE
\(.05)
.مستوى*حرية_مستوى مستوى حرية
```

ince univariée

inées]

Facteurs inter-sujets

		Etiquette de valeur	N
حرية_مستوى	,00	حرية تنبه لهن	41
	1,00	حرية تنبه	209
مستوى	1,00	متوسط	37
	2,00	ثانوي	86
	3,00	جامعي	127

Statistiques descriptives

Variable dépendante: الدراق

حرية_مستوى	مستوى	Moyenne	Ecart-type	N
حرية تنبه لهن	متوسط	127,4000	19,09974	5
	ثانوي	128,1250	11,70684	16
	جامعي	121,1000	17,41717	20
	Total	124,8098	15,62190	41
حرية تنبه	متوسط	120,5000	22,82189	32
	ثانوي	125,8571	20,82076	70
	جامعي	134,4579	15,04915	107
	Total	129,3732	19,15485	209
Total	متوسط	121,4324	22,24303	37
	ثانوي	126,1163	19,41704	86
	جامعي	132,3543	16,12871	127